الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار

كلية : الآداب واللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة بعنوان

اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية وعلاقته بالتحصيل عند الأطفال
(دراسة ميدانية بالمقاطعة الإدارية الأولى أنموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية

★ إعداد الطالبة:

زينب بامجيد

إشراف الأستاذ / د:

عبد الحق خليفي

الموسم الجامعي: 2015 – 2016 م

1436 – 1437 هـ

9B/2 MASTER

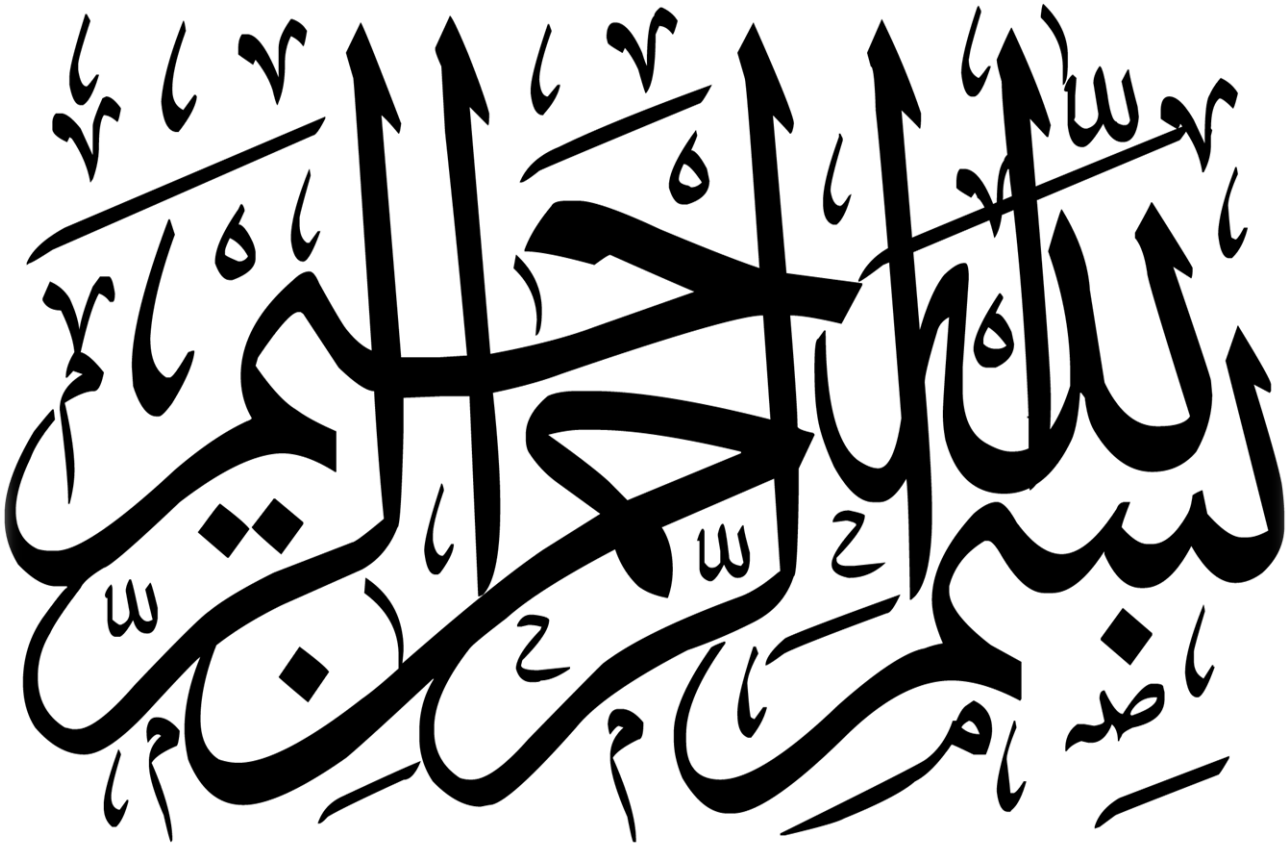
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد الله أولا وأخرا , الذي أعانني على إتمام هذا العمل

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع و أخص بالذكر الأستاذ والمشرف على هذا العمل خليفي عبد الحق الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة منذ بداية الانطلاق في هذا العمل , إلى جانب دعمه المعنوي الذي أمدني به من خلال تشجيعه لي على المثابرة والعمل .

كما لايفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد من مفتش التعليم الأساسي والمعلمات اللاتي حضرن معهن كل المعلومات التي أفادتني كثيرا ولمسيري المكتبة الجامعية على حسن المعاملة , كما لا أنسى أسرتي التي وفرت لي الجو المناسب للعمل .

ولن أنسى شكر كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم وأخذت منهم الكثير .

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى الحبيب المصطفى وشفيعي يوم الحساب .

ثم إلى أمي وأبي الغاليين اللذين يتمنون لي كل الخير .

إلى كل أفراد أسرتي من الصغير إلى الكبير .

إلى إخوتي كل واحد باسمه .

عبد الكريم , عبد المجيد , يوسف , عبد الله , محمد يونس .

إلى كل الصديقات دون ذكر الأسماء ومن كثيرات .

إلى زميلات الدراسة اللاتي أتمنى لهن كل التوفيق .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من المولى عز وجل

أن يتقبله مني .

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول:اللعب البيداغوجي عند الطفل .....(05-20)

تمهيد.....5

I- تعريف اللعب ونظرياته.....6

1_ تعريف اللعب (لغة واصطلاحا) 6

2_نظريات اللعب 9

II-اللعب البيداغوجي .....(11-17)

1_ تعريف اللعب البيداغوجي 11

2_ أنواع اللعب البيداغوجي 12

3_ وظائف اللعب البيداغوجي.....14

4_ أهمية اللعب البيداغوجي في التعلم 15

5_ علاقة اللعب البيداغوجي في التحصيل عند الأطفال 16

III- أهم الألعاب التربوية التعليمية ومعايير اختيارها .....(17-20)

1_ الألعاب التربوية 17

2_أهم المعايير التي تحكم المربي لاختيار الألعاب التربوية 18

خلاصة.....20

الفصل الثاني :التربية التحضيرية واهتماماتها .....(21–50)

تمهيد.....21

I-التربية التحضيرية : أهدافها , دوافعها , برامجها 22

1_ أهداف مؤسسات التربية التحضيرية 22

2_ دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التربية التحضيرية 26

3_ برامج التربية التحضيرية 29

II-التربية التحضيرية في الجزائر 34

1_ تعريف التربية التحضيرية في الجزائر 35

2_ وظائف التربية التحضيرية في الجزائر 35

3_ مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر 37

4_ تطور التعليم التحضيري في الجزائر 42

5_ القسم التحضيري 43

خلاصة.....50

الفصل الثالث :الجانب الميداني.....(51–64)

I- أدوات وإجراءات الدراسة.....(51–55)

1_المنهج المستخدم في الدراسة 51

2_ وسائل جمع البيانات 52

3_ تحديد عينة الدراسة 54

4_ حدود الدراسة 55

II- عرض وتحليل الاستمارة الخاصة بالمعلمين.....(55-64)

خاتمة.....66

قائمة المصادر والمراجع.....68

الملاحق.....69

مصطلحات الدراسة :

أ_ **اللعب** : هو نشاط يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية , ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية .

ب_ البيداغوجيا : نظرية عملية موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها بنية تقدير قيمتها , وبالتالي إفادة عمل المربين وتوجيههم , وبعد أن تضع المباديء وتحقق الأهداف تأتي مرحلة بحيث تنتقل النظرية إلى الممارسة .

ج_اللعب البيداغوجي : طريقة معتمدة في التدريس تدعو لاستخدام الطرق الفعالة والتي تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه , كما ترتكز على أسلوب التعلم باللعب باستغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة .

د_التربية التحضيرية :هي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية , وهي عبارة عن أقسام فتحت أو ألحقت بهذه المدارس .

هـ_ المدرسة الابتدائية : هي مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية والتعليم والإعداد للحياة للأجيال الصاعدة , وهي مقسمة إلى طورين الطور الأول ويضم الثلاث سنوات الأولى من التعليم , والطور الثاني ويضم الثلاث سنوات الثانية , ولكن مع الإصلاحات الجديدة فقد تم حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالتربية التحضيرية .

مقدمة

مقدمة :

تشير الدراسات الحديثة في التربية إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ نمو القوى والاستعدادات المختلفة العقلية منها والبدنية , ومن هنا وجب العناية بهذه المرحلة الهامة من حياة الطفل ودراستها و فهم خصائصها وسماتها كي يتم التأثير على سلوك الطفل وتوجيهه بما يتناسب مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع .

من المعروف أن المؤسسة الأولى التي تضطلع بهذه المهمة هي الأسرة فهي تتولى رعاية الطفل وتنشئته في السنوات الأولى من حياته .

وتبعا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ميزت المجتمع والتي أدت إلى خروج المرأة للعمل ومساهمتها إلى جانب الرجل في عملية البناء , والتشييد والذي أدى بدوره إلى حدوث تغيرات جذرية في النظام العائلي والوظائف التقليدية المعروفة لدى الأسرة الجزائرية التي كانت تمثل الوسط التربوي الوحيد للأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس .

ولقد ترتب على هذه التغيرات إهمالا كبيرا لهذه الفئة مما أدى إلى البحث عن أشكال بديلة للتربية تساير واقع المجتمع وتطوراته السريعة وتطلعاته المستقبلية وتماشيه مع الطرق التربوية الحديثة وفي هذا الإطار تأتي التربية التحضيرية كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في سن ما قبل التمدرس , حيث أصبحت التربية التحضيرية تشارك في أداء هذه الوظيفة من خلال برامجها التربوية التي ساعدت في تكوين شخصية الطفل , وإشباع مختلف حاجاته دون إغفال جانب النمو الجسمي السليم المصاحب للنمو العقلي .

والطفل عند توجيهه أثناء ممارسته لأنشطة اللعب المختلفة في التعليم التحضيري يقوم باكتساب معلومات وأفكار تزداد نموا عن طريق تراكم الخبرات التي يمارسها فعليا من خلال جسمه وحواسه المختلفة , حيث تجده خلال هذه الفترة بحاجة لمن ينظم له ذلك في إطار مدروس .

وإذا كان يجب إشباع رغبة الطفل وحاجاته , فيجب تنظيم سلوكه , لأنه ضعيف في تحكمه الذاتي لنفسه , كما يجب أن لا نمنعه من اللعب لأن هذا الأخير يعتبر كأسلوب تعليمي خاصة بالنسبة لأطفال التعليم التحضيري , فيجب أن نشبع رغبات الطفل من أنشطة يقوم بها من خلال برامج لعب تربوية هادفة ومنظمة .

فمن خلال هذه المرحلة بالنسبة للطفل تكون جميع جوانبه النفسية , والاجتماعية , الإدراكية والعقلية بحاجة إلى تنمية ويكمن هذا من خلال إدراج اللعب في مرحلة التربية التحضيرية باعتبار أن هذه المرحلة بالنسبة للطفل تعرف بأنها مرحلة لعب وترفيه , فهو يقوم بتشكيل شخصية الطفل ويساعده في تنمية المهارات والقدرات التعليمية للطفل .

وتعد مرحلة التعليم التحضيري كغيرها من المراحل التعليمية التي نالت حظاً وافراً في مجال علم النفس , علم الاجتماع , ونذكر على سبيل المثال :

_ دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري "بن ميصرة عبد الرحمان" رسالة ماجيستر .

_ تربية الطفل باللعب " جمال دفي" .

ومن خلال هذا البحث قمنا بطرح الإشكال التالي : إلى أي مدى تكمن أهمية اللعب البيداغوجي المستهدف في التربية التحضيرية ؟ وما أثر تحصيله على المستوى الدراسي للطفل ؟ . منتهجين في ذلك المنهج الوصفي لاعتقادنا أنه الأنسب في هذه الدراسة .

وبخصوص الأهداف التي التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها : حب الاطلاع وزيادة الرصيد المعرفي مع ضرورة المساهمة في البحث , والتقصي عن موضوع اللعب في التربية التحضيرية الذي يشغل ساحة البحث العلمي من طرف تخصصات عدة , محاولة البحث في العلاقة التي تربط اللعب بين أطفال سن ما قبل المدرسة.

وتهدف هذه الدراسة إلى :

1_ إثراء المعرفة العلمية وزيادة الرصيد النظري حول ظاهرة إدراج اللعب في التربية التحضيرية

2_تسليط الضوء على ظاهرة اللعب على مستوى التعليم التحضيري الذي يعتبر الركيزة الأساسية لبناء نمو طفل ما قبل المدرسة .

ولمعالجتنا موضوعنا اتبعنا خطة منهجية تتضمن ثلاث فصول تتلوهم خاتمة .

الفصل الأول : يحتوي هذا الفصل على ثلاث أقسام , فالقسم الأول عرض فيه مفهوم للعب وأهم نظرياته , والقسم الثاني تضمن اللعب البيداغوجي (تعريفه , أنواعه , وظائفه , أهميته في التعلم أخيرا علاقته بالتحصيل عند الأطفال) , أما القسم الثالث فقد عرض فيه لبعض الألعاب التربوية , وأهم معايير اختيارها .

الفصل الثاني : فتمحور هذا الفصل حول نشأة التربية التحضيرية (أهدافها , دوافعها , برامجها) أما القسم الثاني من هذا الفصل تناولنا فيه التربية التحضيرية في الجزائر , وحاولنا التعريف بالقسم التحضيري وبرنامجه وتجهيزاته .

أما الفصل الثالث فتمثل في الجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه التعرف بالمنهج المستخدم في الدراسة , وسائل جمع البيانات , عينة الدراسة وحدودها وفي الأخير قدمنا عرض تحليل جداول الاستمارة الخاصة بالمعلمين وخلصنا بخلاصة

أما عن أهم المصادر والمراجع التي استندنا عليها في جمع شمل هذه الدراسة نذكر منها :

اللعب الشعبي عند الأطفال "محمد محمود الخوالدة ", محمد محمود الحيلة "الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ".

رابح تركي "أصول التربية والتعليم " , شبل بدران "نظم رياض الأطفال ".

أما عن أهم الصعوبات التي واجهتنا : عدم توفر المادة العلمية بالقدر الكافي , إضافة إلى ذلك واجهتنا بعض الصعوبات من طرف مفتش المقاطعة الإدارية الأولى فهو لم يساندنا بالقدر الكافي من المعلومات التي طلبناها منه .

وفي الأخير ختمت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي رأيناها خلال إنجازنا لهذه الدراسة .

ونأمل في الأخير أن تكون هذه الدراسة المتواضعة أضافت إلى المهتمين بتربية طفل التربية التحضيرية شيء جديد .

الفصل الأول

تمهيد:

لقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات الوصول إليها إدا ما أحسن استعماله(بيداغوجيا اللعب أو اللعب البيداغوجي).و هدا منذ قديم الزمن,حيث انطلق سقراط من المسلمة القائلة بأن التدريس لا ينبغي أن يقترن بالحزن والأسى فلا شيء يمنع أن يتداخل الأمران (اللعب والدراسة) مما سيضفي على التعلم تشويقا وحماسة.

ودافع سقراط عن هذا الرأي القائل أن جدية الطفل تحصل أثناء اللعب فهو يستثمر في اللعب الجهد والوقت والدهن و الأحاسيس وبالنظر إلى علاقة الأطفال عامة,فإنهم يتعلمون أحسن وأفضل من جلوسهم وهم يستمعون للخطاب الجدي للمدرس فاللعب هنا ليس غاية في حد ذاته بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث ودراسة.

فينبغي أن نعلم أن اللعب دافع ذاتي حقيقي لا يكتسبه الطفل بتعزيز الآخرين له فهو نشاط تلقائي طبيعي لا دخل لأحد في تعليمه فهو يعبر عن ميل فطري في الفرد . يكتشف الطفل من خلاله قدراته ويطور إمكاناته العقلية والحسية بل يمكّن اللعب الطفل من اكتساب قيم ومهارات واتجاهات ضرورية للنمو الاجتماعي السليم.

1_1/تعريف اللعب لغة واصطلاحا:

أ_لغة

جاء في مختار الصحاح اللعب من لفظة ل. ع. ب اللَعب معروف واللعب لعِب مثله من باب طرب ولعب أيضا بوزن عِلْم وتلَعب أي لَعِبَ مرة بعد أخرى ورجل (تَلْعَابةٌ)بالكسر كثير اللِعب و(التَلْعَابُ) بالفتح المصدر و(لُعابُ)النحل العسل و(اللُعَاب) ما يسيل من الفم .و(لَعَبَ) الصبي من باب قطع سال لُعَابُه و (لَعَابٌ)الشمس ما تراه في شدة الحر مثل نسج العنكبوت وقيل هو السراب.[1]

وجاء في قاموس محيط المحيط لَعِبَ الصبي ولَعِبَ يَلْعَبُ لَعْبَاً سال لُعَابُه من فمه. ولَعِبَ الرجل يَلْعَبُ لعِباً ولِعْباً و تلْعاباً ضدُ جد ومرح أو فعل فعلا بقصد اللذة أ التنزه أغيره قاصد به مقصداً صحيحاً أو فعل فعلاً لا فائدة له أصلاً كلعب الورق أو الشطرنج إلى غير دلك. وقيل هو فعل الصبيان يعقب التعب من غير فائدة ,وفي الكليات اللِعب هو طلب الفرج بما لا يحسن أن يطلب به واللهو هو صرف الهم بما لا يحسن أن يصرَف به وقيل اللهو والاستمتاع بلذات الدنيا واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو والإعراض عن الحق واللعب الإقبال عن الباطل ولعب بكذا اتخذه لُعبة. وفي الأمر والدين استخفَ به ولعِب على القانون وغيره من آلات الطرب اشتغل عليها.[2]

من خلال ذلك نستنتج أن لفظة لعب لها عدة معاني وأن لعب ضد جد , بمعنى عمل عملا لا يجدي عليه نفعاً كما قال أبي تمام

السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب

[1] _محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي,مختار الصحاح,دار النشر بجوار إدارة الأزهر,ص599.

[2] _المعلم بطرس البستاني ,محيط المحيط' مكتبة لبنان ناشرون ساحة الرياض الصلع بيروت 1977,ص817.

ومن خلال الأبيات يتضح لنا أن اللعب حركة مضطربة غير مستقيمة وغير منتجة تتعارض مع السلوك الجاد , بمعنى أن اللعب يدل على اللهو والعبث ولا فائدة مرجوة منه , لكن هناك بعض المفكرين يعتقدون بأنه أسلوب تعليمي ينتهجه بعض المعلمين في بعض المراحل التعليمية .

ب_اصطلاحا:

تعددت تعريفات اللعب بحسب التوجهات الخاصة للعلماء الذين تناولوا تعريفه فمنهم من تناول اللعب كنشاط تعليمي ومنهم من قال إنه قيمة اجتماعية أو عنصر في التربية الاجتماعية في حين أشارت بعض التعريفات للعب عن أهميته وقيمته الترويحية أو قيمته العلاجية.

وفيما يلي عرض لأهم التعريفات التي تناولت اللعب :

محمد محمود الخوالدة:

اللعب غذاء الطفل للنماء العقلي و الاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط وحركة أو عمل حر يستمتع الإنسان به كدافع لإشباع حاجات النمو والتكيف عند الصغار وحاجات التسلية والمتعة عندا الكبار.[1]

محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف:

يرون أن مصطلح اللعب أنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية .

[1] _د/محمد محمود الخوالدة, اللعب الشعبي عند الأطفال و (دلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم),دار المسيرة للنشر والطباعة_ط1_2003م_1424هـ ص26

بياجيه:

اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلا ئم حاجات الفرد فاللعب جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي الذكاء.[1]

كاترين تايلور:

اللعب أنفاس الحياة بالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت فاللعب للطفل هو كمال التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح.[2]

شابلن:

نشاط يمارسه الناشئ لأفراد أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون دافع آخر. [3]

أما في قاموس التربية يعرف جود اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية,ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية. [4]

وهو نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية وتتميز بها الفقريات والإنسان على وجه الخصوص . نظرا لتعدد تعريفات اللعب يمكن أن نستخلص تعريفا عاما يشمل أهم سمات اللعب ,فيعرف على أنه نشاط حر لا قسر فيه يتضمن أنشطة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية وبالتالي فهو يساهم في تحقيق النمو

[1] د/عبد اللطيف بن حسين فرج,تعليم الأطفال والصفوف الأولية,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة_ط1_2005م_1426هـ_ص117.

[2] نفس المرجع_نفس الصفحة.

[3] د/عبد اللطيف بن حسين فرج , المرجع نفسه ص118 .

[4] نفس المرجع _نفس الصفحة.

المتكامل للفرد من جميع النواحي ,كما أنه يرتبط بالميول والدوافع وهو وسيلة علاجية لبعض الاضطرابات النفسية,كما أنه مطلب من مطالب النمو للطفل فيتعلم من خلاله ويتفتح عقله للخبرات الجديدة.

1 _2/نظرياته:

لقد ظهر الاهتمام باللعب منذ وقت طويل وظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت اللعب بالتفسير والتحليل ويمكن تقسيم النظريات التي تناولت اللعب إلى قسمين:كلاسيكية وحديثة.

أولاً_الكلاسيكية

من بين النظريات التي تناولت اللعب في هذه النظرية نجد:

نظرية الطاقة الزائدة:

نادى بها الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر(1802_1902)والشاعر الألماني شيلر(1789_1805).وتفترض هذه النظرية أن اللعب هو تصريف الطاقة الزائدة التي لا تستنفدها أغراض الحياة ,ونشاطات العمل عند الكائنات الحية ,ونتيجة لهده الطاقة يتوجه الكائن الحي _الإنسان أو الحيوان_إلى اللعب ليصرفها في نشاط تعود على الذات بالمتعة.[1]

وقد نجحت هذه النظرية نجاحاً كبيراً وتبناها العديد من العلماء ولكن رغم كل هذه النجاحات إلا أنه قد وجهت لها انتقادات من أهمها أن اللعب ليس قاصراً على من يمتلك طاقة فائضة فالضعفاء و المرضى يمارسون اللعب.[2]

[1] د/ محمد محمود الخوالدة , اللعب الشعبي عند الأطفال , مرجع سابق ص 27.

[2] المرجع نفسه , نفس الصفحة .

إن هذا التفسير الذي أقرته هذه النظرية معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة واللعب مرتبط بوجود فائض من الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية لعب الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما يشاهد غالباً في الحياة العادية.

نستنتج من هذه النظرية أنها تحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو وتحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

ثانياً_الحديثة:

من بين النظريات التي فسرت اللعب في النظرية الحديثة نجد:

نظرية التحليل النفسي:

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي التي يترأسها فرويد,وقد ارتبطت بأعماله في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي فقد أوجد فرويد ما يسمى بالتحليل النفسي لعلاج المضطربين نفسياً وقد أتى علماء آخرون قاموا بربط اللعب بعملية العلاج النفسي .

فاللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محيطة,أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى القلق والتوتر عند الأطفال ,لدا فالأم تستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها لعبه,وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته وبواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة التي يمر بها ,ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه .[1]

[1] د/ محمد الخوالدة , اللعب الشعبي عند الأطفال , مرجع سابق ص 32.

نستنتج أن هذه النظرية لا تكفي لتفسير اللعب، فليس مقبولا أن تكون وظيفة اللعب مقتصرة على مجرد التفسير الانفعالي.

2_1 تعريف اللعب البيداغوجي:

توجد تعريفات عديدة ومتنوعة للعب البيداغوجي منها:

* "هو طريقة معتمدة في التدريس تدعو لاستخدام الطرق الفعالة , والتي تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه , كما ترتكز على أسلوب التعلم باللعب باستغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية ."[1]

* "يستهدف هذا النوع التعلم بواسطة اللعب , فهو ليس غاية في ذاته يلتجئ إليه المدرس لاقتصاد المجهود فقط بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث ودراسة وتحليل للعملية التعليمية التعلمية ."[2]

* "هو لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى التطور والاكتشاف".

* "هو مقطع من الحياة الواقعية يتم فيه عادة التباري بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناءا على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة , وأهم عنصر فيها هو عنصر المنافسة."

من خلال هذه التعريفات نستخلص تعريفا شاملا للعب البيداغوجي :

"هو نشاط منظم منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب, حيث يتفاعل تلميذان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة , لها ارتباط وثيق بما هو تربوي وتعليمي , مع مراعاة الجانب السيكولوجي , ويستهدف هذا النوع من اللعب فئة عمرية موحدة وذلك بهدف تكوين مهارات وقدرات لدى جميع الأطفال .

[1] http://www.aljodada.com./2014/11/bog_post_2htm.

[2] الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي , ص 35 .

1_1أنواع اللعب البيداغوجي :

تتنوع أنشطة اللعب البيداغوجي عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف أهم أنواع اللعب إلى ما يلي:[1]

أ_:اللعب التمثيلي:

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها ويعتمد هذا اللعب على خيال الطفل الواسع وترتكز على التعاون بين الجسم والعقل ويهدف إلى:

_يساعد في تطوير المهارات الجسمية والحركية .

_يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل.

_يثري اللعب التمثيلي معارف الأطفال حول ذواتهم وحول العالم الخارجي .

ب_اللعب الفني:

يتمثل هذا اللعب في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان ,كالرسم والتلوين والإلصاق والغناء والموسيقى يهدف إلى :

_تساعد هذه الأدوات في تنمية عضلاته الصغيرة وأنامله وبالتالي يصبح أكثر استعداداً لعملية الكتابة .

_منح الطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع ,وتعزيز صورته الايجابية عن ذاته.

[1] محمد محمود الحيلة, الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا , ط3 دار المسيرة , عمان , الأردن . 1426هـ ص 74 .

ج_اللعب التركيبي البنائي:[1]

ينمو هذا النوع من اللعب مع مراحل نمو الطفل المختلفة فهو في البداية يقوم بعملية التراكيب أو وضع أشياء بجوار بعضها البعض,ثم ينتقل بعد ذلك إلى إنشاء أشياء مألوفة لديه ليصل إلى إبداع أشكال من خياله ويهدف إلى:

_تعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات مثل:التصنيف/التسلسل/الأطوال/المساحة/الأجزاء/الأشكال والألوان.

_يساهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل :الحوار/المحادثة.

_تعلم العديد من المهارات الاجتماعية:كالمشاركة /التعاون /التواصل /الحوار.

د_اللعب البدني الحركي:[2]

يعتمد هذا اللعب على ألعاب وأدوات تسعى لتنمية العضلات الكبيرة ,كالقفز وألعاب التوازن و الجري ويهدف إلى:

_تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.

_توفير احتكاك اجتماعي بين الطفل وزملائه.

_اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة.

هـ_اللعب الثقافي التعليمي:[3]

يعتمد هذا اللعب على مجموعة من الأساليب الفعَالة في تثقيف الطفل يكتسب من خلالها معلومات وخبرات ويهدف إلى:

_تنمية رصيد المتعلم اللغوي والقرائي .

_القدرة على التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها .

[1] محمد محمود الحيلة , الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا , المرجع السابق , ص74 .
[2] نفس المرجع , نفس الصفحة .
[3] محمد محمود الحيلة , نفس المرجع , نفس الصفحة .

_ازدياد تعلق الطفل بالمعرفة.

من خلال ذلك نلاحظ أن هناك أنواعاً عديدة ومتنوعة للعب وأن استخدام اللعب قد يكون (غير موجه) عندما نهيئ للطفل الجو الملائم الذي يستطيع فيه أن يعبر عن مشكلاته وقد يكون (موجهاً) عند تخطيط بيئته للعب حيث نربط بين أنواع اللعب وأدواته المختلفة (الصلصال , المكعبات والألوان) وبين الاضطراب الذي يعانيه الطفل .

2_3وظائف اللعب البيداغوجي :

اللعب ضروري للطفل كالطعام والشراب ,بل إن الطفل أحياناً قد ينسى طعامه وشرابه ,وينسى نفسه وهو منهمك في لعبته أو مع الجماعة الأقران ,وبخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى ومن ثم فاللعب البيداغوجي يقوم بمجموعة من الوظائف و الأدوار في حياة الطفل أهمها ما يلي :[1]

_ يعد وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم , إلى الأطفال وتساعدهم على إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة .

_ يمثل أداة فعّالة في تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

_ يعتبر أداة تربوية وسيطة تساعد على إحداث تقابل الفرد مع عناصر البيئة لغرض تعلم الطفل وإنماء شخصيته وسلوكه.

_ وسيلة مرنة يمكن أن يوفر فرصاً أو مداخل لإحداث النمو والتوازن عند الأطفال بالإضافة إلى أنه يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم.

_ وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثيل القيم الاجتماعية.

[1] د/ محمد محمود الخوالدة : اللعب الشعبي عند الأطفال , مرجع سابق ص 42 .

_وسيلة فعّالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتها النفسية والعقلية والثقافية بالإضافة إلى أنه أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية.

_يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المعلمون لمساعدتهم على حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال, كالاضطرابات الشخصية والنفسية والعقلية والحركية.

_كما أنه من الناحية التربوية يشكل أداة فعّالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي من خلال نشاطاته والتواصل مع الآخرين ,كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.

_يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم,كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار.

إذن من خلال ذلك يمكن القول أن اللعب البيداغوجي يقوم بوظائف تساعد على نمو الطفل من جميع النواحي الاجتماعية والجسمية والنفسية والمعرفية والتي تساعد الطفل على التخلص من انفعالاته وصراعاته,وعلى إعادة التكيف مع العالم المحيط به.

2_4 أهمية اللعب البيداغوجي في التعلم:

إن للعب أثر كبير في تعليم الطفل وتنميته شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين فإن أهمية هذا النوع من اللعب تكمن في أنه :[1]

_ أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك .

_ يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك المعاني للأشياء .

[1] أحمد بلقيس : الميسر في سيكولوجية اللعب , دار الفرقان . الأردن , 1987 م , ص 34 .

_ يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال , فبعض الأطفال الذين يعانون من مشكلة العزلة أو مشكلة العدائية للآخرين يمكن توجيههم إلى السلوك المرغوب من خلال إشراكهم في بعض الألعاب الجماعية التي تشجع المشاركة وتبعدهم عن السلوك السيء

_ يعتبر وسيلة هامة من وسائل التفريغ عن الانفعالات المختلفة لدى الدارس في هذه المرحلة حيث تظهر الهوايات والميل والشعور بالمكانة

_ يعتبر التعلم بواسطة هذا اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم فكل طفل من الممكن أن يختار اللعبة التي تناسبه أو يشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته فبالتالي ينمي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية التعلمية .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن لهذا اللعب أهمية بالغة في حياة الطفل من حيث أنه أسلوب تعليمي تربوي هادف يسعى لتنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية , ولا يكون لهذا اللعب أهمية ولا ناجحا إلا إذا أحسن استخدامه وكانت هناك الرغبة عند معلمينا في استخدامه وتوظيفه في خدمة العملية التربوية .

2_5علاقة اللعب البيداغوجي بالتحصيل عند الأطفال :

تتجلى علاقة هذا اللعب بالتحصيل عند الأطفال باعتباره وسيلة تساعدهم على التصور والخلق والإبداع والابتكار والاكتشاف والتساؤل كما أنه يكون شخصية متميزة , بواسطته يمكن للطفل أن يعبر عن ذاته وأن يفجر مواهبه وقدراته الجسمانية والعقلية ويطور مهاراته , كما أن الأطفال الذين يلعبون تكون لهم حظوظ أكبر في النجاح المدرسي والاختلاط الاجتماعي وقدرة كبيرة على التواصل مع الغير .

فاللعب يساعد الأطفال على التحصيل الدراسي من خلال:[1]

- نمو مهارة جمع المواد بحرص لكي يجعل منها شيئا تعبيريا يثير اهتمامه وشغفه .

[1] http://w.w.waljodada.com/2014/11/blog_post_2html

- الرسم الحر بالأقلام والتعبير عما يراوده من أفكار فيرسمه .
- نمو مهارة الإجابة على الأسئلة المنظمة الموجهة إليهم وتكوين الجمل المفيدة والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم .
- التمكن من مهارة الكتابة بنظافة وإتقان .
- القدرة على توجيه الانتباه إلى مشكلات أو أنشطة يختارونها
- القدرة على توزيع انتباههم من نشاط لآخر وفقاً لمتطلبات الوقت .
- الانتظام في إنجاز الأعمال , والواجبات المطلوبة منهم .
- اكتساب مهارات جسمية حركية والإفادة من تدريبات الألعاب الرياضية .
- زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة .

من خلال ذلك يتضح لنا أن اللعب البيداغوجي أو التربوي له علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي عكس ما يقوله البعض أن اللعب مجرد لعب ولا علاقة له بالتعليم ,ومما سبق فاللعب ينمي قدرات الأطفال الفكرية والجسمانية فهو يقربهم من ما هو تعليمي ويجعل الأطفال يكتسبون في أقل وقت ممكن من خلال شرح كل نشاط تربوي إلا ولعبة خاصة به ليكتسب الطفل ذلك النشاط التربوي .

1_بعض الألعاب التربوية:

تتضمن الألعاب التربوية أنواع عديدة نذكر منها ما يلي:[1]

أ_ألعاب الدمى:المتمثلة في أدوات الصيد ,السيارات,القطارات ,العرائس,أشكال الحيوانات,الآلات ,أدوات الزينة.....الخ.

[1] د/ عبد اللطيف حسين فرج , تعليم الأطفال والصفوف الأولية , مرجع سابق ص 131, 132 , 133 .

ب_الألعاب الحركية:وهي تهدف إلى تنشيط الدراسات واللياقة البدنية للأطفال وهي تعمل على تنشيط البدن والذهن مثل الألعاب الرياضية المختلفة مثل ألعاب الرمي ,السباق,القفز,المصارعة

ج_ألعاب الذكاء:مثل الفوازير,حل المشكلات ,الكلمات المتقاطعة ....الخ.

د_الألعاب التمثيلية: مثل التمثيل المسرحي ,لعب الأدوار.

هـ_الألعاب الثقافية :والمتمثلة في المسابقات الشعرية ,بطاقة التعبير .

و_الألعاب الورقية:وهي ألعاب تتم من خلال استخدام الورق في ابتكار أو عمل ألعاب و نماذج وأشكال فنية مختلفة من الورق مثل :سمكة من الورق ,ضفدعة,عصفور متحرك,قارب....الخ.

ز_الألعاب الشعبية:وهي ألعاب ترتبط بالبيئة وتتوافق مع الغناء الشعبي.

يتضح مما سبق أن الألعاب التربوية متى أحسن تنظيمها وتخطيطها والإشراف عليها تؤدي دورا فعّالا في عملية التعلم إضافة إلى ذلك يجب أن تكون ملائمة مع ميول ورغبات الأطفال وأن تتوافق مع بيئتهم التربوية لأنه متى أحسن استخدامها في العملية التعليمية التعلمية كانت أسرع في اكتساب المعرفة والمهارة , كما أن الألعاب التربوية تساعد المربي وتجعله ملماً بما يحتاجه عند أداء مهمته من مواد وأساليب وطرق , وتجعل الطفل المتخلف عقليا في حالة تنفيس وتفريغ لعدوانه المكبوت , وفي حالة تواصل خاصة في جو المرح الذي تبعثه هذه الألعاب والذي ينعكس بالإيجاب على سلوكات الطفل المتخلف عقليا .

3_1أهم المعايير التي تحكم المعلم لاختيار الألعاب التربوية للطفل:

للمربي دور كبير في اختيار لعب الأطفال,فمسؤوليته أكبر من مجرد إتاحة الفرصة للطفل للعب ,ومن هذه المسؤوليات ملاحظة الطفل للتعرف على طريقته في اللعب ,ومدى تقبله واستمتاعه باللعبة وعلية مناقشته فيما يلعب ,وشرح كيفية اللعب ,وتوجيه أسئلة مفتوحة تساعده في الاستمرار في اللعب ,والتركيز فيه

لإعطائه الفرصة لاكتساب مفاهيم واكتشاف أفكار جديدة ,لدلك كانت هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذ بها المعلم عند اختيار اللعبة في مرحلة التربية التحضيرية وهي:[1]

1/ مناسبة هذه الألعاب لأعمار التلاميذ ومستوى نموهم العقلي والبدني.

2/أن تساعد هذه الألعاب المتعلم على التأمل والملاحظة والوصول إلى الحقائق بخطوات مرئية منطقية .

3/خلو هذه الألعاب من أية مخاطر .

4/أن تساعد هذه الألعاب المعلم على تشخيص مدة نمو المتعلم من اكتساب الخبرات المطلوبة والتعرف إلى أماكن الضعف في تحصيله ثم تزويده بالخبرات المناسبة التي تعالج ذلك.

5/أن تتصل هذه الألعاب ببيئة التعلم

6/أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة .

7/أن تكون اللعبة مثيرة وممتعة

8 أن تكون الألعاب مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

9/أن تعطي هذه الألعاب شيئاَ من الحرية والاستقلالية للطفل .

من خلال ما سبق يمكن القول أن المعايير التي يختارها المعلم هي تلك التي تخدم التلميذ والتي تكون ملائمة مع ميول التلاميذ ورغباتهم ,إضافة إلى عامل البيئة فعلى تلك المعايير التي يختارها المعلم أن تكون متصلة اتصالاً مباشراَ ببيئة التعلم التي من خلالها يكتسب المتعلم المعرفة والمهارة.

[1] محمد محمود الحيلة , الألعاب التربوية ,مرجع سابق ص123_124.

خلاصة :

يعتبر اللعب من أوجه النشاط الهامة التي تطغى على مرحلة الطفولة المبكرة , وهو يولد مع الطفل وينمو ويتطور معه . حيث أشارت بعض الدراسات التربوية حاجة الطفل إلى اللعب عامة , وإلى الألعاب البيداغوجية الموجهة في إشباع متطلبات النمو في هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل , فالطفل حين يلعب يعلم نفسه بنفسه ويصحح أخطائه , ويكتشف محيطه , ويكتسب الكثير من المعلومات والحقائق عن بيئته .

إن استخدام أسلوب اللعب البيداغوجي في التعلم أسلوب تربوي هادف يسعى لتنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية , ولا يكون هذا الأسلوب ناجحاً إلا إذا أحسن استخدامه وكانت هناك الرغبة عند معلمينا في استخدامه وتوظيفه في خدمة العملية التربوية .

الفصل الثاني

تمهيد

لقد أنشئت مؤسسات التربية التحضيرية خلال القرن الثامن عشر على أيدي مربين مختصين,كانت اهتماماتهم منصبة على تربية طفل ما قبل المدرسة , كانت هذه المؤسسات في البداية تضم الأطفال اليتامى وأبناء الفقراء ,لكي تقدم لهم الرعاية والاهتمام والتربية, من خلال توفير المحيط المناسب الذي يجدون فيه ما يلبي احتياجاتهم وقد لاقت هذه المؤسسات في بداية نشأتها بعض الصعوبات والعراقيل ,سواء اَ من طرف بعض أولياء الأطفال أو من طرف مسؤول المناطق التي وجدت فيها,لكنهم ما لبثوا أن عرفوا فائدتها بالنسبة لهم ولأطفالهم .

وقد تطورت هذه المؤسسات بعد ذلك وأصبحت تستقبل الأطفال من كل الطبقات نتيجة لما كانت تقدمه من برامج ونشاطات متنوعة تساعد نمو الطفل من جميع الجوانب.ولقد بنيت هذه البرامج على أساس أنها تحقق الأهداف المرسومة لهذه المؤسسات ,وقد أطلق على هذه المؤسسات في بداية نشأتها رياض الأطفال,وهناك من أسماها بيوت الأطفال أو بيوت الأمهات أو دور الحضانة ,ومع ازدياد الحاجة إليها اتسع إ انتشارها إلى درجة أنها فتحت أقسام خاصة بطفل ما قبل المدرسة في المدارس الابتدائية وأطلق عليها أقسام الأطفال أو أقسام التحضيري.

وقد شهدت الجزائر هي الأخرى هذا الانتشار لهذه المؤسسات وقامت بفتح أقسام التحضيري , بكل المدارس الابتدائية لتقريبها أكثر من المناطق النائية , ولضمان تربية تحضيرية لكل طفل بلغ من العمر خمس سنوات.

1_1أهداف مؤسسات التربية التحضيرية:

لقد اعتبرنا أهداف مؤسسات التربية التحضيرية من أهداف مؤسساتها لذلك قدمنا أهداف هذه المؤسسات ,التي لم تأت عملية إنشاؤها صدفة ولكن كان نتيجة لأفكار المربين الدين كان لهم اهتمام واسع بمجال الطفولة وما لها من أثر بالغ الأهمية على شخصية الفرد .كما أن التطور التكنولوجي والاقتصادي الذي شهد ته مختلف دول العالم دور في ذلك ,حيث زاد العبء ,لكن عمل المرأة وخروجها من البيت سبب مشكلاً وأثر على تربية الأبناء فمن يرعاهم في غيابها ؟كما أن تدني معيشة الأسر و انتشار الفقر دور كذلك في إنشاء هذه المؤسسات ,وفيما يلي أهدافها:

أ/التنشئة الاجتماعية:

أو التطبيع الاجتماعي هي عبارة عن" عملية مستمرة من الطفولة إلى آخر مراحل العمر,تتميز هده العملية بتعليم واكتساب الأنماط السلوكية السائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد ابتداء اً بمحيط الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع ككل بما يمثله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليد.[1]

من هذا التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التربية والتعليم التي يخضع لها الطفل منذ ولادته إلى آخر عمره ,حيث يتطبع بسلوكات المجتمع الذي يعيش فيه ويأخد عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم وعقيدتهم وفي هدا يقول الرسول (ص)"يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه"إذاً هذا دليل على مدى تأثير الأسرة على تنشئة الطفل حيث يقضي سنواته الأولى بين أحضانها ثم ينتقل إلى المدرسة لتكمل هده المهمة.

لقد كانت الأسرة ولازالت أحسن مؤسسة تنشىء الأطفال ولكن دورها تقلص نتيجة لعدة عوامل,وأصبحت هناك مؤسسات أخرى تقوم بهده العملية ,حيث اتضح أن عملية التطبيع الاجتماعي التي تنمو

[1] د/مجدي أحمد عبد الله,علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق,دار المعرفة الجامعية 2003,ص575.

بجلاء في مؤسسات التربية التحضيرية أين يتعلمها الطفل ويمارس صوراً شتى منها,ففي هده المؤسسات يجد الطفل ما يساعده على تحوله وانتقاله من اتجاه التمركز حول الذات إلى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون حيث يجد الطفل في هده المؤسسات من الأنشطة المعدة خصيصاً له لترسخ لديه مبادئ السلوك الخلقي الذي يجب أن يتحلى عن غيره من الأفراد بغض النظر عن صغر سنهم أو كبره.[2]

إذاً فمؤسسات التربية التحضيرية تهدف إلى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية ,يستطيع من خلالها الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه ,ويندمج مع مجموعة من الرفاق بحيث يكوّن صداقات ويتطبع بسلوكات و عادات وتقاليد وقيم وعقيدة المجتمع الذي يعيش فيه.

فخلال عملية التنشئة الاجتماعية يصبح الطفل قادرا كذلك على التفريق بين الحلال والحرام وبين ما هو مسموح به ومحبَذ في المجتمع وما هو مكروه ومذموم ,كما تنمو لديه بعض الصفات مثل :حب التعامل ,روح المبادرة ,الثقة بالنفس والاعتماد على النفس.

ب/التنمية العقلية :

تهدف مؤسسات التربية التحضيرية إلى تنمية قدرات العقلية ,ذلك لأنَ نمو هذا الجانب يساعد في نمو الجوانب الاجتماعية والعاطفية والجسمية والحس حركية كما أن نمو هدا الجانب يقتضي نمو الجوانب الأخرى.

ويقصد بالقدرات العقلية :الذكاء,التذكر,الانتباه ,الملاحظة,التخيل ....إضافة إلى كل ما يتعلمه الطفل من معارف وما يكتسبه من مهارات عقلية.[3]

[2] سعد مرسي , كوثر حسين كوجاك ,تربية الطفل قبل المدرسة,عالم الكتب,القاهرة 1991,ص84.

[3] سعد مرسي , كوثر حسين كوجاك ,المرجع السابق,ص88.

ونمو القدرات السابقة يسهل على الطفل عمليات كثيرة منها :إعداده لبدء تعلمه القراءة والكتابة والحساب في صورة منتظمة .ويكون ذلك عن طريق الاستماع الجيد للقصص التي تقصها المربية ,والمسرح والتمثيل ,حيث يقوم الأطفال بلعب الأدوار لقصة استمعوا إليها.[4]

فالطفل ينتقل إلى المؤسسة التحضيرية وهو مزود ببعض المعارف والخبرات التي اكتسبها من محيطه الذي يعيش فيه وهي عادة ما تكون خبرات قليلة ومعارف محدودة ,على حسب غنى أو افتقار محيطه الاجتماعي إلى المثيرات التي تبعث فيه حب التطلع والاكتشاف اللذان يزودانه بالكثير من المعارف والخبرات .لكن المحيط التربوي الجديد الذي ينتقل إليه الطفل يوفر نفس الظروف والشروط والمثيرات لكل الأطفال مما يجعلهم يستفد ون بنفس الدرجات,فكلما وجد الطفل ما يثير اهتمامه إلى المعرفة ,ساعده دلك على نمو قدراته العقلية.

لقد أثبتت عدة دراسات مدى تأثير مؤسسات التربية التحضيرية على نمو قدرات الطفل العقلية ,فمثلا فيما يخص نمو اللغة التي تعتبر كواحدة من القدرات العقلية فقد توصلا (جاريروهيبر) إلى أن الروضة تؤدي إلى ارتفاع مستوى اللغة عند الطفل وإلى ارتفاع مستوى الأداء في اختبار الذكاء التي أجريت له ,وكان هذا في دراستهما التي أجروها على أطفال التحقوا بالروضة وآخرين لم يلتحقوا بها حيث كشفت الدراسة على تفوق الأطفال الذين التحقوا بالروضة.بما يعادل سنتين في النمو اللغوي .

كما أن متوسط ذكائهم بلغ 123درجة مقابل 94درجة فقط للأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة[5].

بصورة عامة فإنه مهما كانت طبيعة الأنشطة العقلية المتوفرة في مؤسسات التربية التحضيرية فإنها ستفيد الأطفال أو بنسب قليلة مقارنة بالأطفال الذين لا يتلقون مثل هذه الأنشطة أولم يتعرضوا لنفس المثيرات التي تعرضوا لها الأطفال الدين التحقوا بهده المؤسسات .

[4] سعد مرسي , كوثر حسين كوجاك, المرجع السابق, نفس الصفحة.

[5] جاجة محمد أو بلقاسم, اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري (رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علم النفس التربوي) جامعة قسنطينة, 1994, صفحة 27

ج/الاتجاهات نحو العمل:

إن تكوين الاتجاه لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ضروري أساس لتعويد الطفل تلقي الأوامر وتنفيذها عندما يلتحق بمراحل التعليم.[6]

وتكوين اتجاه الطفل يكون من خلال الأنشطة التي ينجزها بمفرده أو مع رفاقه المتمثلة في المشروعات التي يتكلف بإنجازها ,حيث يحدد الهدف الذي يريد الوصول إليه بمعنى المشروع الذي يريد إنجازه إلى جانب تحديد خطة الإنجاز والطرق والوسائل وغيرها من الأمور التي يجب أن يحددها مسبقاً قبل الشروع في الإنجاز وبهذا يتكون لدى الطفل اتجاه نحو العمل.

د/النمو الجسمي:

إن من أهداف التربية التحضيرية أيضاً بنمو الطفل الجسمي,وهذا الأخير يضم نمو العضلات والعظام والحواس .

والنمو الجسمي لا يتم مالم تسانده تنمية عقلية واجتماعية ,وهو لا يقتصر على نشاط واحد محدد و لكنه متداخل بالضرورة في جميع الأنشطة ويتم النمو الجسمي عن طريق:[7]

*العناية بالصحة:والعناية بصحة الطفل مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع ابتداء ا من الأسرة .

*العناية بالتغذية:إن للتغذية أصول وقواعد يجب أن تتبع في غداء الطفل,كما يجب أن يعرفها الطفل في بساطة ويسر .

*تنمية العضلات: تنمية العضلات الكبرى والصغرى للأطفال ويكون دلك عن طريق اللعب,الجري,التأرجح,القفز,السباحة....الخ.

[6] سعد مرسي ,كوثر حسين كوجاك,ص89.

[7] المرجع نفسه,ص93_94.

*تربية الحواس: يعني تربية السمع والبصر واللمس من خلال بعض الأنشطة والألعاب التي تؤدي إلى ذلك فلاستمتاع إلى القصص مثلا يؤدي إلى نمو السمع وملاحظة الطبيعة ينمي البصر واللعب ببعض الألعاب والهدايا ينمي اللمس.

لقد ذكرنا الأهداف الأساسية لمؤسسات التربية التحضيرية وهذا لا يعني عدم وجود أهداف أخرى,كإعداد الطفل لدخول المدرسة ,ومساعدة الأم العاملة على تربية أبنائها والاعتناء بهم أثناء غيابها ,حماية الأطفال من التشرد والضياع إلى غير ذلك من الأهداف .

1_2 دوافع الاهتمام بطفل التربية التحضيرية:

إن اهتمام المفكرين والمختصين في التربية وعلماء النفس والمنظمات الدولية بطفل ما قبل المدرسة ,وفتح الكثير من مؤسسات التعليم قبل المدرسة ,وتوفير التجهيزات المختلفة والمتطورة بهده المؤسسات لم يأت صدفة ,ولكن الأكيد أن هناك ما دفع هؤلاء جميعاً إلى الاهتمام بهده المرحلة الحساسة ,وفيما يلي سنحاول ذكر أهم الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بالتربية التحضيرية وبطفل التربية التحضيرية.

أ_الدافع النفسي: لقد أكد علماء النفس والتربية في العديد من أبحاثهم على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة واعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل نظرا لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصيته وتأثير هده المرحلة يظهر جلياً على مراحل حياته التالية ,سواء ا جسميا أو نفسياً أو اجتماعياً.

فالطفل خلال سنوات حياته الأولى يكون قابلاً للشكل حسب القالب الذي ينمو فيه ,كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به,دلك لأن عواطفه وانفعالاته لازالت لم يكتمل نموها بعد ,وهدا التأثر يمكن أن يكون سلبياًكما أن يكون ايجابياً فالتربية التحضيرية توفر البيئة التربوية اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي

وفكري لهم ,فهي تبعدهم بدلك على كل ما قد يسبب لهم عقدة نفسية داخل الأسرة أو خارجها خاصة فيما يتعلق بالأطفال اليتامى أو أطفال الأمهات العاملات.[8]

لكن هذا لا يعني أن التربية التحضيرية تعوض التربية الأسرية ,لأن الطفل بحاجة ماسة إلى وجوده بين أمه وأبيه وعائلته ,التي تمثل له الأمان وتوفر له الحنان ,فالتربية التحضيرية تعتب مكملا فقط لعمل الأسرة ليس إلاَ,غير أن الأسرة قد تصادفها بعض المشاكل أو العوائق التي تجعلها غير قادرة على القيام بواجباتها اتجاه أبنائها ,وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري ,لإكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة.[9]

ب_الدافع الاجتماعي:مادام هناك دافع نفسي أدى إلى ظهور التربية التحضيرية وإلى الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة ,فأكيد أن هناك دافع اجتماعي كذلك لأن الطفل خلال مراحل نموه الأولى يتأثر بمحيطه الاجتماعي,وكلما كان هدا المحيط ثرياً ومتنوعاً كلما ساعد على نمو سليم للطفل.

ففي مدارس التربية التحضيرية ,توجه العناية إلى تدريب الأطفال على بعض العادات الاجتماعية الصالحة,مثل التعاون والعمل في جماعة واحترام حقوق وحريات الآخرين ,والمحافظة على أملاكهم كما تدربهم على بعض العادات الشخصية ,كنظافة الجسم ومعرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم وغيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.[10]

ج_الدافع التربوي: من بين الدوافع التي أدت إلى ظهور التعليم التحضيري والاهتمام بالطفولة المبكرة,الدافع التربوي ,فالتربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد والجماعة وبالتربية يسعد الإنسان ويعيش في استقرار.

لذلك كانت التربية مهمة ,ونظرا لأهميتها سهر الأولياء على تقديم أحسن تربية لأطفالهم ,ولكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية ,لهدا تدفع بهم إلى المدارس لتربيهم وتعلمهم ,وبما أن المدرسة تعتبر طفرة غير مأمونة

---

[8] رابح تركي,أصول التربية والتعليم,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ط2, 1990,ص84.

[9] المرجع نفسه ,ص85.

[10] المرجع نفسه , ص86.

بالنسبة للطفل فإن ذلك استلزم أنى تسبقها مدرسة أخرى تكون أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة , لذلك اجتهد المربون في جعلها قريبة إلى المنزل ليس من ناحية المسافة ولكن من حيث مبانيها وأهدافها وبرامجها وكذلك القائمين عليها خاصة المربين , والقصد من ذلك كله معاونة الطفل على نموه الكامل في جو منزلي يشعر فيه بالأمان والاطمئنان.[11]

فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل له عملية فطام على أسرته في وقت مبكر , كذلك فإن مرحلة التربية التحضيرية تعده لذلك , فيندمج في مجموعات الأطفال الذين هم مثل سنه ويجد لديهم ما يشبع ميوله,وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ في تعليمه ,وأن نموه العقلي والجسمي السليم يعتمدان على بيئة صالحة ومجهزة ومكيفة على حسب ميول الطفل ورغباته, وهذه البيئة لا تمثل في المنزل فقط بالطبع ولكن في محيطه الاجتماعي ككل , وبما أن الطفل يميل في هذه السن إلى اللعب والتقليد بطبعه , وجب توفير الجو المناسب لتلبية تلك الميول لدى الطفل , ولذلك أنشئت مؤسسات التربية التحضيرية المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلبات وحاجات الطفل.[12]

د_الدافع الاقتصادي: كما أن لظهور التربية التحضيرية دافع اقتصادي ولعله أكثر الدوافع التي أدت إلى بناء وتشييد التعليم التحضيري , ودلك ما أدى إلى انتشارها في مختلف أنحاء العلم , فالمعروف أن ظهور الثورة الصناعية , وفرت مناصب كثيرة للعمل مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات , وجعلها دلك تقصر نوعا ما استوجب ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة للاعتناء بأطفال الأمهات العاملات ولتوفر لهم الرعاية والتربية الكافية التي يفتقدونها في المنزل .[13]

[11] محمد رفعت وآخرون ,أصول التربية وعلم النفس ,دار الفكر العربي , القاهرة 1948,ص115.

[12] رابح تركي , المرجع السابق ,ص86_87.

[13] رابح تركي المرجع السابق .ص87.

فالدافع الاقتصادي خاصة هو الذي لعب الدور الكبير في إنشاء رياض الأطفال وباقي مؤسسات التربية التحضيرية , حيث أصبحت أغلب النساء عاملات . واستوجب عليهن عملهن الخروج من الصباح إلى المساء تاركين أطفالهن الذين هم في سن ما قبل المدرسة في المنزل .ليس معهم من يهتم بهم خاصة بعد انتشار ظاهرة التفكك الأسري حيث أصبح الرجل بعد زواجه يستقل بمنزله عن والديه وبهذا يجد الطفل نفسه بمفرده في المنزل بعد أن تخرج أمه وأبيه للعمل, ويمكن أن يخرج هدا الطفل إلى الشارع , أين يتعلم السلوكات غير اللائقة وذلك يؤثر طبعا على تربيته وعلى تعلمه وعلى شخصيته فيما بعد, ولهذا دعت الضرورة إلى توفير مؤسسات تستقبل أطفال ما قبل المدرسة وتقدم لهم الرعاية والاهتمام وتحفظهم من بعض الآفات الاجتماعية التي قد يتعرضون لها.

1_3/برامج التربية التحضيرية :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة يمر بها الطفل , وهدا حسب ما أكده علماء التربية وعلم النفس ,لأنها المرحلة التي يتم فيها نمو أكبر نسبة لقدرات الطفل العقلية والاجتماعية والحسية الحركية الأساسية وبشكل سريع , وهذا ما استوجب على المهتمين والقائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة , وتوفير البيئة الغنية بالوسائل والمعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته في النمو , ولذلك فقد تم إنشاء مؤسسات التربية التحضيرية لاستقبال هؤلاء الأطفال ولكن إنشاء هذه المؤسسات فقط لا يكفي إذا لم تكن لها برامج ثرية تفيد الأطفال وتزودهم بالمعارف والخبرات.

ولهذا فقد عمل المهتمون بتربية طفل ما قبل المدرسة , على إعداد برامج رأوا أنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو.

أ_مفهوم البرنامج:

للبرنامج عدة مفاهيم نذكر منها مايلي :

"يقصد به مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة من البرامج , وتنجز هذه الألعاب والأنشطة من طرف الأطفال بقيادة المربية."[14]

"كذلك يقصد بالبرنامج التربوي التكتيك أو الأسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم ,وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته."[15]

إذن البرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والألعاب التي يمارسها الطفل داخل غرفة الصف أو خارجها (في حديقة المؤسسات أو خلال الزيارات التي يقوم بها الأطفال).وتنجز هذه الألعاب والنشاطات تحت إشراف المربية , وقد اختيرت هذه الألعاب والنشاطات للأطفال من طرف متخصصين في تربية الطفولة المبكرة , تم إعدادها وتنظيمها بطريقة تسمح بإنماء قدرات الأطفال في كل المجالات.

وينقسم البرامج الموجهة للأطفال إلى أربعة أنواع هي :[16]

*البرنامج اليومي.

*البرنامج الأسبوعي.

*البرنامج الشهري.

*البرنامج السنوي.

---

[14] حنان عبد الحميد العناني ,برامج طفل ما قبل المدرسة ,دار صفاء, عمان 2003,ص13.

[15] شبل بدران , نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية ,تحليل مقارن , الار المصرية اللبنانية , ط1, القاهرة 2003, ص62.

[16] شبل بدران, المرجع السابق , ص63.

*فالبرنامج اليومي:هو مجموع الألعاب والأنشطة التي يقوم بها الأطفال في اليوم خلال الفترة التي يقضونها في المؤسسة التربوية.

*البرنامج الأسبوعي :يتمثل في الأنشطة والألعاب التي ينجزها الأطفال خلال كل أيام الأسبوع في الفترات التي يقضونها في المؤسسة التربوية.

*البرنامج الشهري: يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي يقضونها في المؤسسة التربوية.

*البرنامج السنوي :يتمثل أيضا في مجموع الألعاب والأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت إشراف المربية.

فالبرامج المعدة لأطفال التربية التحضيرية تلعب دوراً مهما في إنماء جميع قدراتهم العقلية والاجتماعية والحسية الحركية , ولذلك اشتملت على نشاطات مختلفة تتماشى مع رغبات ومتطلبات الأطفال , فهناك نشاطات لغوية مثل: التعبير الشفوي , والقراءة ,والكتابة , وهناك نشاطات علمية مثل :الحساب والعدو والتكنولوجيا وغيرها , كما توجد نشاطات ترفيهية مثل:المسرح , الرسم , الموسيقى, التربية البدنية وغيرها.

كما تتم برامج التربية التحضيرية على أنشطة تساعد الطفل في نواح ثلاث منها:

_إكسابه معلومات عن دنيا الطبيعة .

_توعيته بقوانين أساسية مثل :الجاذبية , وبعلميات جوهرية مثل :الإنبات .

_تعليمه الطرق العلمية في تحقيق الأفكار والقياس.

إذن فالبرامج يجب أن تراعي ميول و اهتمامات الأطفال وتراعي كذلك الفروق الفردية الموجودة بينهم سواء ا من حيث مستوى استيعابهم للمعلومات أو قدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية . فالطفل إذا وجد في

الأنشطة المقدمة إليه ما يعطيه إحساس بالرضى والفرح فإنه يواظب عليها ويتفاعل معها وبذلك تزوده بالكثير من المعارف والخبرات.

لكن مهما تنوعت هذه الأنشطة واختلفت لتغدي عقل الطفل وجسمه وروحه , فإنها سوف تكون بعيدة على تحقيق ما تصبوا إليه, إدا لم تقدم للطفل بشكل خاص يطبعه جانب كبير من اللعب , بمعنى تقديم الأنشطة في صورة ألعاب , وهذا ما سوف نبين أهميته في العنصر الموالي.

ب_أهمية اللعب في البرامج الموجهة للأطفال:

نظرا ما للعب من أهمية كبيرة في حياة الطفل فإن برامج مؤسسات التربية التحضيرية لا تخلو منه , كما أن المربين يرون في اللعب أنه "وسيلة التعلم والنشاط الفعال."[17]

ويرى العلماء أن اللعب هو خاصية تجمع كل الأفراد , فهم في حاجة إلى اللعب دائما, وهو وسيلة تفيدهم في التعليم وتعطيهم معنى للعالم الذي يعيشون فيه , والأكثر من ذلك كله هو أن اللعب مهم جدا لكل جوانب نمو الطفل فهو نشاط يتعلق بكل كيانه , فمن خلال اللعب تتسع قدرات الطفل في كما ينمي لغته من خلال تشجيعه على استخدام مفردات جديدة أثناء لعبه ويتضمن اللعب أيضا نشاط جسمي للطفل , وينمي لديه روح الإبداع.[18]

وما يؤكد على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال ما قامت به منظمة اليونيسكو عام 1979 بمناسبة عام الطفل العالمي , حيث نظمت معرضا دوليا للألعاب واللعب في باريس.[19]

---

[17] شبل بدران , المرجع السابق,ص 63.

[18] إيفال عيسى , مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة , ترجمة أحمد حسنين الشافعي , دار الكتاب الجامعي , غزة , ط1 , 2004 ص 87.

[19] فوزية دياب , سلسلة دراسات في الطفولة , تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة مل قبل المدرسة , دار الفكر الجامعي , ص 303.

إذن فاللعب يمثل دور مهم في حياة الطفل , فمن لعبه يمكننا أن نعلمه ونربيه دون ملل وإكراه , فهو يعتبر عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية فهو يكتسب حب التعاون والمبادرة خلال لعبه مع رفاقه , كما يتعلم المحافظة على أملاك الغير وعدم الاستيلاء عليها , كما ينمي لديه حب الجماعة , وطاعة الكبار إلى غير ذلك , حيث أننا نجد في اللعب وسيلة لتلبية حاجات الطفل الضرورية كالغذاء والنوم مثلا, فهو في بعض الأحيان لا يحب أن يأكل مثلا وهنا ما على الأم إلا أن تتحايل على طفلها من خلال اللعب ليتناول طعامه.

1_4أنواع البرامج المطبقة في بعض مؤسسات التعليم التحضيري:

سوف نحاول فبما يلي ذكر بعض أهم البرامج المعاصرة التي يشيع استخدامها في مؤسسات التعليم التحضيري في العالم المتقدم.

*البرامج التقدمية : وهو نوع من البرامج الذي يهدف إلى دفع الطفل للتعلم من الناحية المعرفية فقط مع إهمال الجانب الوجداني للطفل .

*برامج البدايات الممتازة: والهدف من هذه البرامج تعويض النقص أو القصور الموجود في بيئة الأطفال , كما تدرب الأطفال على تعلم اللغة والحساب والكتابة ليتمكنوا من اللحاق بزملائهم الذين يعيشون في بيئات تزودهم بمعارف يتفوقون بها عليهم .

*البرامج التعويضية: وهو نوع من البرامج التي تهدف إلى إشباع حاجات الطفل وتعوضه عن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه.

*برامج التدخل المبكر: هي برامج تقدم للأطفال من أجل إكسابهم مختلف المهارات التي تساعدهم على اللحاق بالأطفال الذين هم في نفس سنهم والذين قدموا من بيئات ثرية من حيث الإمكانيات ومن حيث الثقافة أيضاً.

*البرامج الحسية حركية: تهتم بتنمية حواس الطفل نظرا لما لها من أهمية في استقبال المعارف ونقلها إلى عقل الطفل .

*برنامج راشيل ومارجريت ماكميلان: وقد استعملته الأختان لتدريب الطفل على الحروف وعلى الكلمات وتوفير ما يلزم لتكامل الطفل.

إضافة لهذه البرامج هناك برامج أخرى تهدف إلى الاهتمام بجانب من جوانب الطفل, ولكن بالنظر إلى هذه البرامج نجد أنها متكاملة فكل برنامج يهدف إلى الاهتمام أو إنماء مجال من مجالات الطفل , سواء ا العقلية أو الحسية حركية أو الوجدانية , وبما أن الطفل يحتاج إلى رعاية وعناية بكل مجالاته لينمو نموا سليما وكاملا وجب استغلال كل هده البرامج في مؤسسات التعليم التحضيري والعمل بها من أجل تحقيق الهدف المنشود من وراء إنشاء هده المؤسسات والاهتمام بطفل ما قبل المدرسة.

2_ التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من بعض الدول بطفل ما قبل المدرسة وبالتعليم التحضيري , حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم لاستقبال الأطفال وتقديم الرعاية والتربية اللازمتين لضمان أحسن نمو لهم .

وقد أدخل التعليم التحضيري للنظام التربوي الجزائري عام 1977/1976م, حيث أحدث تغير على سلم الهرم التعليمي بالجزائر.[20]

2_1تعريف التربية التحضيرية(التعليم التحضيري)في الجزائر:

[20] رابح تركي , مرجع سابق, ص82.

لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية , رقم35_76المقرر بتاريخ 16أفريل 1976م, وجاء نص التعريف في المادة 19كما يلي :"التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الدين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ".[21]

كما جاء في منهاج التربية التحضيرية ما يلي[22] :"التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة"أي فئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة , وجاء فيه كذلك :"التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم , كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة".

2_2وظائف التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد جاء في المادة 19[23]من القانون الخاص بالتربية التحضيرية أن :" تعليم الغاية منه هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية ", ويكون إعداد الأطفال وتهيئتهم بما يلي:

_مساعدتهم على نموهم الجسماني .

_تربيتهم على حب الوطن والإخلاص له

_تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي .

_تمكينهم من تعليم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب .

أما عن لغة التعليم في التربية التحضيرية فهي اللغة العربية فقط , وهذا ما جاء في المادة 22 من الجريدة الرسمية , أمرية 16أفريل 1976م[24]:"لغة التعليم في التربية التحضيرية هي اللغة العربية فقط",وهذا لتلقين الأطفال وتعليمهم اللغة الأم كما رأى ذلك بعض مفكري التربية .

---

[21] Journal officiel la republique algerienne n33/le 23avril 1976 p428.

[22] مديرية التعليم الأساسي , منهاج التربية التحضيرية (للأطفال في سن 5_6 سنوات)2004 ص7.

[23] تشريع التعليم في الجزائر : مستخرج من (موسوعة التشريعات العربية) المعمول بها 1401م _1981م , ج1 .

[24] Journal officiel N°33 p429.

كما جاء في المادتين 21و23من الجريدة الرسمية أنه يمكن أن تفتح مؤسسات التعليم التحضيري من طرف بعض المؤسسات والهيئات العمومية , أما الجمعيات والشركات الخاصة فلا يمكنها ذلك , وتتم عملية فتح هذه المؤسسات الخاصة بعد أن تمنح رخصة من طرف الوزير المكلف بالتربية لتلك المؤسسات العمومية , إلا أن عملية الإشراف على هذه المؤسسات الخاصة بالتربية التحضيرية تبقى من مهام الوزير المكلف بالتربية والتعليم وهو من يحدد المواقيت والبرامج وكل ما يتعلق بالتعليم التحضيري.[25]

فرغم أن المرسوم القاضي بإنشاء المدرسة التحضيرية صدر سنة 1976م إلا أن عملية التطبيق الفعلي لهذا المرسوم لم يتم حتى سنة 1989م باستثناء بعض المؤسسات والشركات الوطنية التي شرعت في إنشاء وتأسيس مدارس الحضانة ورياض الأطفال لاستقبال أبناء العاملين بها ونذكر مثال على ذلك مؤسسات التربية _التعليم الابتدائي_.

وقد سمح للخواص في السنوات الأخيرة بالمساهمة في النهوض بالتعليم وتطويره , وذلك من خلال إنشائهم لبعض المدارس الخاصة في مختلف المستويات بما فيهم التعليم التحضيري مع احتفاظ وزارة التربية والتعليم دائما بعملية الإشراف على هذه المدارس , كما ترجع إليها كذلك مهمة تحديد أهداف وبرامج هذه المدارس .

ومع أنه مضى على مرور أمرية 16 أفريل أكثر من ثلاثين عاما إلا أننا لازلنا نلاحظ نقصا كبيرا فيما يتعلق بالتعليم , ولا يزال مقتصرا على فئات قليلة من الأطفال والأقسام التحضيرية التي فتحت لا تحتوي على التجهيزات المناسبة لأعمار الأطفال ولا الوسائل التعليمية اللازمة لنموهم .

2_3مؤسسات التربية التحضيرية:

يمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في بعض دول العالم , والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد, وقد جاء تحديد مؤسسات

[25] . Journal officiel p429

التعليم التحضيري في الجزائر في المادة 20[26]من الجريدة الرسمية والتي جاء فيها :"يلقى التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد".

ولكن من المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري , وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية وفيما يلي شرح لهده المؤسسات:

أ_المدارس القرآنية:

***الكتاتيب**:هي أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من دول العالم الإسلامي الأخرى.

تعريفها:"الكتاب عبارة عن حجرة أو حوش صغير يستخدم للتعليم وأحيانا يكون جزء من بيت المعلم , فيحضر المتعلمون من الصباح ليجلسوا على مقاعد صغيرة أوحصيرة"[27].

الكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته ودلك عن طريق الاتصال مع الآخرين , أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للأخرى تضم عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم بين 4_5 سنوات فما فوق.[28]

فالكتاتيب عبارة عن حجرة أو حجرتين وأي مكان يكون تابع للمسجد أوبعيد عنه , حيث يمكن أن يكون حجرة في بيت المعلم كما يمكن أن يبنى خصيصا لتعليم القرآن للأطفال والمعروف عن الكتاب أن الأطفال يجلسون فيه على حصيرة على الأرض ويجلس المعلم مقابل الأطفال ليعلمهم القرآن الكريم .

اعتبرت الكتاتيب منذ القديم من أهم المنشآت الاجتماعية والتعليمية والتربوية للأطفال المسلمين , وانتشرت على مر العصور في شتى أنحاء العالم الإسلامي .

---

[26] Journal officiel23 avril 1976 p 429.

[27] Journal officiel p 429 .

[28] مديرية التعليم الأساسي , (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 05_06 سنوات) 2004 ص06.

لقد اعتبرت الكتاتيب من أقدم وسائط التربية التي عرفها المسلمون إلى جانب البيت والمسجد , كما يعتقد أن بدايتها كانت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب _رضي الله عنه_حيث كانت تمثل التعليم الإلزامي للمسلمين.[29]

فالكتاتيب رغم بساطتها وبساطة التعليم بها , فقد ساهمت بقدر كبير في العملية التعليمية التعلمية وتميزت عن باقي المؤسسات التعليمية لكونها جعلت القرآن الكريم محور المنهج والنشاطات التعليمية . ذلك لأنها ركزت على تحفيظ القرآن للأطفال وتعليمهم تلاوته , إضافة إلى ذلك فقد كان يعلم بالكتاب اللغة والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث وغيرها والقراءة والكتابة والخط والحساب.[30]

لقد عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في عهد الدولة العثمانية , حيث كانت مصدر للإشعاع العلمي , وواصلت عملها خلال تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر, وكان لها دورا كبيرا ومهماً في المحافظة على الهوية أراد المحتل أن يطمسها من خلال السياسة التي اتبعها بفرضه اللغة الفرنسية على الجزائريين ومحاولة غلق كل دور العلم التي كانت معروفة آنذاك , لكنها تصدت لهذه السياسة وكانت تعلم الأطفال اللغة العربية وتغرس فيهم الروح الوطنية الإسلامية , وأن الجزائر عربية إسلامية.

ومازالت الكتاتيب تلعب دورا مهما حتى يومنا هذا, هذا مع وجود بعض التطور الذي طرأ عليها من حيث التجهيزات والبرامج , ويلتحق الأطفال بسن الأربع سنوات , حيث يتم تحفيظهم القرآن الكريم ويتدربون على بعض السلوكات الدينية إضافة إلى الخط والحساب والنشاطات الأخرى .

وهناك من الجزائريين من يحرصون على إلحاق أبنائهم بالكتاتيب نظرا لما لها من فائدة كبيرة في ترسيخ الروح الإسلامية والعادات الطيبة لدى الأطفال.

*المدارس القرآنية:

[29] http://www.solafivoice.com.

[30] http://www.ikhwanonline.com/section.ptd imad ajoua p101.

هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية , يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار , أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين.

وتتباين فيها مستويات التعلم ,وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.[31]

ب_مدارس الحضانة:

هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداء ا من الشهر الأول.

وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحي فيها حياة طبيعية, يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة , كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل , ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية , فهي تعتني بصحة الطفل وغذاؤه وراحته وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم , فهي بالنسبة للطفل البيت الهاديء السعيد.

إلا أن هذا النوع من المدارس ليس منتشراً في الجزائر , والمدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواء ا من ناحية المربيات أو المباني وغيرها.[32]

ج_رياض الأطفال :

كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن من 03_إلى 05 سنوات , حيث كانت الأم هي من تقوم بذلك , ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات

[31] مديرية التعليم الأساسي: (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 05_06 سنوات) 2004 ص 07 .
[32] مديرية التعليم الأساسي : مرجع سابق ص 08 .

يرغبون في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنتاج أطفالهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا , وتمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا.[33]

جاءت كلمة روضة في القرآن الكريم لقوله عز وجل ((فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ)).[34]

من خلال ذلك أن الله عز وجل جعل الروضة ثوابا لمن عمله صالحا , وهذا يعني أن للروضة معنى وقيمة كبيرة.

وقد جاءت عدة تعريفات للروضة نذكر منها ما يلي:[35]

رياض الأطفال:"هي وسيلة فعّالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل مابين 03 و06 سنوات لأنها تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية.

رياض الأطفال :"هي مؤسسة تربوية تستقبل الطفل من 04 إلى 06 سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى."

أما الفلسفة التربوية لرياض الأطفال فتؤكد أن :"الرياض ليست مدارس تعليمية رسمية , يتعلم فيها الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم والتاريخ والتربية البدنية واللغات الأجنبية , ولكن هذه الرياض ذات وظائف تربوية أخرى تختلف في طبيعتها ومتطلباتها وأغراضها ومناهجها ونشاطاتها التعليمية عبر عمّا يدور في المدارس الرسمية الحكومية".[36]

[33] رابح تركي , مرجع سابق , ص89.

[34] سورة الروم : الآية 15.

[35] محمد جاسم محمد , النمو والطفولة في رياض الأطفال , دار الثقافة , ط1, الأردن 2004 ,ص41.

[36] محمد محمود الخوالدة , المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة , دار المسيرة , عمان 2003, ص19.

من كل هذه التعريفات نستخلص أن رياض الأطفال هي مؤسسات اجتماعية تربوية تستقبل أطفال ما قبل سن الدخول الإلزامي للمدرسة ذوي 04و05 سنوات تقدم لهم مجموعة من الأنشطة التربوية التي تساعد على نموهم الجسمي , العقلي , الاجتماعي والحسي والحركي , وتعدهم للدخول إلى المدرسة , وهي عادة لا تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم والالتحاق بها ليس إجباري.

د_القسم التحضيري:

لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي:

"هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04و06 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية , كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب."[37]

وسنتطرق إلى تفصيله في بقية بحثنا هذا .

2_4 تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري فلابد من ذكر مرحلتين , المرحلة الأولى مرحلة قبل الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر , وفترة بعد الاستقلال , وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين:

[37] مديرية التعليم الأساسي :الدليل التطبيقي , مرجع سابق , ص 06 .

أ_مرحلة قبل الاستقلال:

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعليم يلتحق بها الأطفال ابتداء ا من ست الثلاث أو الأربع سنوات , واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية , وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري , وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي .[38]

كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل , إذ كان يلتحق بها أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر , أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الاستفادة منها, وكانت المناهج التي تحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا , وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء ا بالانضمام إليها أو الإشراف عليها .[39]

ب_مرحلة بعد الاستقلال:

بعد استقلالها وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها , حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم , فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام , وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.[40]

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي إدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك قاعدة الهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 76/35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين

---

[38] مديرية التعليم الأساسي , المرجع السابق , ص07.

[39] مراد زعيمي , مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات جامعة باجي مختار , عنابة , 2002 ص82 .

[40] مديرية التعليم الأساسي , المرجع السابق ,ص07.

وباعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أثر ذلك في توجيه ا لاهتمام للطفل وتوفير له ما يحتاجه , وبذلك أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى.[41]

وبصدور وثيقة توجيهية عام 1984 تم التأكيد على أهمية التعليم التحضيري , وتوالت الاهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم , حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري إلى التربية التحضيرية وتمت زيادة في فتح أقسام التحضيري التي ألحقت بالمدرسة الابتدائية والآن جاري تعميمها بكافة المدارس الابتدائية لاستقبال كل الأطفال الذين هم في سن خمس سنوات , وبهذا يكون للتعليم التحضيري بالجزائر ثلاث أنواع هي :التعليم القرآني, رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية التي تعتبر موضوع بحثنا.

2_5 القسم التحضيري:

لقد ظهر اهتمام دول العالم بطفل التربية التحضيرية , من خلال إنشاء عدد من مؤسسات الحضانة , ورياض الأطفال لاستقبال هؤلاء الأطفال , وتقديم الرعاية والتربية اللازمة لهم و لضمان أحسن نمو لهم , وقد رأت دول أخرى أنه من الأحسن إدماج الطفل منذ سن مبكرة في مدارس الكبار, ليتم إعداده لمرحلة المدرسة, وبذلك قاموا بفتح أقسام للتعليم التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية أو الأساسية , وقد سميت بأقسام الأولاد أو الأطفال , وهذا كان الشأن بالنسبة للجزائر أيضا , حيث صدرت أمرية 16افريل 1976 , نصت على فتح مؤسسات التربية التحضيرية والتي تمثلت في مدارس الحضانة , رياض الأطفال وكذلك أقسام الأولاد إلا أن أقسام الأولاد الملحقة بالمدارس لم يتم فتحها إلا مع بداية التسعينات , لكن قبل هذه السنوات لم تكن هناك أقسام خاصة بالتربية التحضيرية ولكن ما كان موجودا في ذلك الوقت هو منح رخص استثنائية لأبناء عمال قطاع التربية من طرف مديرية التربية , تسمح للأطفال ممن هم دون السن القانوني لدخول المدرسة , وكان هؤلاء الأطفال يقضون سنة دراسية مع تلاميذ السنة أولى ابتدائي يتلقون فيها نفس البرامج المقررة على تلاميذ هذه السنة ,

[41] مراد زعيمي , المرجع السابق , ص84 .

وكانت تحسب لهم كسنة أولى وليست سنة تحضيرية , حيث كانوا ينتقلون إلى السنة الثانية إذا أثبتوا تفوقهم أثناء الامتحانات الفصلية التي كانت تجرى.

وهذا ما جعلنا نستنتج أن التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس لم تكن مطبقة كما ينبغي أو أنها لم تكن موجودة .

حتى الأقسام التحضيرية التي تم فتحها خلال سنوات التسعينات , لم تكن منتشرة في كل المدن الجزائرية , بل كانت مقتصرة على بعضها فقط , خاصة المدن الكبرى منها , لكن مع بداية سنوات الألفين , بدأ التفكير جديا في فتح أقسام التربية التحضيرية بكل المدن والقرى وفي كل المدارس بدون استثناء , حيث أصبح تعميمها واجب لامتصاص العدد الكبير للأطفال الذين هم في سن التربية التحضيرية.

أ_ تعريف القسم التحضيري:

لقد تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم القسم التحضيري .

إضافة إلى ذلك يتلقى الأطفال في هذه الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي , كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعدهم على نموهم .

ب_برنامج القسم التحضيري:

لقد تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم البرنامج , وأنواع البرامج الشائعة المعمول بها في مؤسسات التربية التحضيرية , والأقسام التي تنقسم إليها هذه البرامج , حيث وجدنا أن هناك برنامج يومي , برنامج أسبوعي , وبرنامج شهري وبرنامج سنوي.

وكما نعلم أن مؤسسات التربية والتعليم تتعامل بالبرنامج الأسبوعي , لكن برامج التربية التحضيرية تتميز بالمرونة , حيث بإمكان المربية أن تغير الأنشطة المبرمجة حسب ما تراه مناسبا لمتطلبات وميول الأطفال.

فالحجم الساعي المخصص للقسم التحضيري هو 27 ساعة , موزعة على عدة مجالات وهي المجال التواصلي, المجال العلمي , المجال الفني والبدني والمجال التنظيمي.[42]

***المجال التواصلي:** يمثله نشاط اللغة الذي ينقسم إلى نشاط التعبير الشفوي , نشاط الكتابة ونشاط القراءة .

***المجال العلمي** : يمثله نشاط الرياضيات والذي يتمثل في الحساب , الهندسة , القياس وحل المشكلات .

***المجال الفني** : يمثله نشاط الرسم والأشغال , الموسيقى والإنشاد , المسرح والعرائس .

***المجال البدني:** يمثله نشاط التربية البدنية والإيقاعية .

***المجال التعليمي** : ويتمثل في التدريب على النظام أثناء الدخول والخروج , ووقت الراحة .

وفيما يلي جدول يوضح توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري [43]:

توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
8 سا	التواصلي	اللغة	التعبير الشفوي التخطيط العاب القراءة
		التربية المدنية والتربية الإسلامية	التربية المدنية التربية الإسلامية
05 سا	العلمي	الرياضيات	الحساب

[42] مديرية التعليم الأساسي , اللجنة الوطنية للمناهج , ص35.

[43] مديرية التعليم الأساسي , الدليل التطبيقي, مرجع سابق , ص 08 .

		التربية العلمية والتكنولوجية	الهندسة القياس حل المشكلات إيقاظ علمي إيقاظ تكنولوجي إيقاظ بيولوجي
09 سا	الفني والبدني	الفني البدني	الرسم والأشغال الموسيقى والإنشاء المسرح والعرائس التربية البدنية ألعاب إيقاعية
05 سا	التنظيمي	الدخول والخروج الراحة	
المجموع 72 سا			

ج_تجهيز القسم التحضيري:

ج_1 التنظيم المادي للفضاء التعليمي:

يرى المختصون في تربية الطفولة المبكرة أن للفضاء الذي يتلقى فيه الأطفال أنشطتهم التربوية والتعليمية أثر كبير على نفوسهم سواء ا بالسلب أو الإيجاب , فتنظيم هذا الفضاء يلعب دورا كبيرا في نمو الأطفال وفي اكتسابهم لاستقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم.

ولذلك فقد نصحوا بتسيير عقلاني للفضاء التعليمي كما يلي:[44]

- إن تهيئة الفضاء تهيئة جيدة تشعر الأطفال بالارتياح وتجعلهم ينسجمون مع رفاقهم.
- فالفضاء المنظم يسمح للأطفال بالتنقل بسهولة داخله ويسهل عليهم عملية استعمال كل الأدوات والسندات الموجودة من كتب وألعاب وغيرها، كما يكسبهم عادات النظافة والنظام والانضباط ويسمح الفضاء المنظم كذلك للمربي بالتنقل بين الأطفال والأركان و الورشات التعليمية لمراقبة الأطفال وإرشادهم.

وبالمقابل فإن القسم أو الفضاء الذي يفتقر إلى النظام والنظافة يسبب تعبا وقلقا للطفل والمربي، وينعكس ذلك سلبا على العملية التربوية وكذا على المردود التعليمي .

لذلك فإن المختصون في تربية الطفل ينصحون بتجنب الأعداد الكبيرة للأطفال في القسم الواحد، بحيث يجيب أن لا يتجاوز العدد 25 طفلا.

فهل الأقسام التحضيرية الجزائرية تتوفر فيها هذه الشروط ؟ هل عدد الأطفال في القسم التحضيري لا يتجاوز 25 طفلا؟ وهل الفضاء منظم بطريقة تسهل على الأطفال اكتسابهم لاستقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها في الجانب الميداني

ج.2 الأركان والورشات التربوية في القسم التحضيري:

بما أن أطفال التربية التحضيرية يتميزون بالحركة والنشاط الدائم وبحبهم الكبير للعب، وفضولهم في المعرفة والاكتشاف، كان من الواجب توفير الفضاء المناسب لهم لتلبية متطلباتهم ورغباتهم ولإشباع فضولهم، ولهذا رأبعض

[44] شريفة غطاس وآخرون :خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (5 _6 سنوات), دليا المعلم , الجزائر 2001 , ص 04 .

المختصون في تربية طفل ما قبل المدرسة، أن فضائهم التربوي يجب أن يحتوي على أركان و ورشات تربوية وهي :[45]

الأركان التربوية:

- **ركن المكتبة:**

يحتوي على كتب ومجلات تشبع فضول الأطفال من خلال تصفحه، وحتى لا يحس الطفل بالتعب "يجب أن يجهز هذا الركن ببساط ومخدات توفر للطفل الراحة مما يشعره بالعفوية".

- **ركن الدمى وألعاب التنكر:**

ركن الدمى تحبه الفتيات خاصة لذلك يجب أن يتوفر في القسم إلى جانب ألبسة التنكر المختلفة التي يستعملها الأطفال في العاب التنكر كذلك توفير مرآة لاصقة ليطلع فيها الأطفال على حياتهم التنكرية.

- **ركن الرسم والتلوين:**

تجهيز هذا الركن بالأدوات والوسائل الخاصة بالرسم والتلوين" أقلام ملونة، ريشات الرسم، الورق،...".

- **ركن الألعاب التعليمية:**

وهو ركن للعب الجماعي الذي يدفع الأطفال إلى اكتشاف بعض المبادئ الرياضية، الترتيب والتصنيف." الشطرنج، الألعاب التركيبية".

- **الورشات التربوية:**

[45] شريفة غطاس وآخرون : نفس المرجع , ص 08 , 09 .

هناك ورشات متنقلة أو حرة وهناك ورشات مسيرة من طرف المربي، ويستحسن ألا يتجاوز عدد الأطفال في كل ورشة 06 أطفال.

- **الورشات الحرة:**

الهدف منها هو بناء الكفاءات وتنمية الجانب الاجتماعي، الوجداني والمعرفي للأطفال حيث للأطفال أنشطة حرة أو ذات علاقة بالمشروع موضوع الانجاز، وهذه الأنشطة هي فرصة للمربي يلاحظ سلوك كل طفل.

- **الورشات المسيرة:**

الهدف منها هو تنمية قدرات الطفل المعرفية وتطويرها وهنا يسعى المربي لبناء وضعيات للتعلم، حيث يقوم الطفل ببناء معارفه بنفسه.

خلاصة :

لقد خصص هذا الفصل للتربية التحضيرية وأهدافها التي تمثلت في التنشئة الاجتماعية للطفل، تنمية قدراته العقلية، تكوين اتجاهاته نحو العمل ونموه الجسمي.

وكانت هناك دوافع أدت إلى الاهتمام بالتربية التحضيرية وبطفل التربية التحضيرية وتمثلت هذه الدوافع في الدافع النفسي، الدافع التربوي ، الدافع الاقتصادي والدافع الاجتماعي.

وكان في هذا الفصل حديث على بعض البرامج الشائعة الاستعمال في مؤسسات التربية التحضيرية وخاصة في رياض الأطفال، ومعظم هذه البرامج اهتمت بجانب وأهملت الجوانب الأخرى، لذلك من الضروري لإفادة الطفل في نموه أن تستعمل كل هذه البرامج لأنها تكمل بعضها البعض.

ونظرا لأهمية التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة، فقد أدى ذلك إلى اهتمام الدول العربية منها والغربية بها، وكذلك كان الشأن بالنسبة للجزائر التي خطت خطوات لا بأس بها في مجال الطفولة المبكرة، حيث قامت بتنفيذ الأمر الصادر بالجريدة الرسمية عام 1976م فأنشأت دور الحضانة ورياض الأطفال، لكن هذه المؤسسات بقيت بعيدة على كل الأطفال، لذلك عمدت الدولة إلى فتح أقسام للتربية التحضيرية ملحقة بالمدارس الابتدائية لتقريبها أكثر من الأطفال بهدف تعميمها، ويمكن أن يؤدي تعميمها إلى جعلها إجبارية لكل طفل بلغ خمس سنوات

ولهذه الأقسام التحضيرية برامج خاصة لكنها مرنة، إضافة إلى تجهيزاتها التي تميزها عن باقي الأقسام الابتدائية الأخرى.

الفصل الثالث

تمهيد :

يعتبر الجانب المنهجي الأساس وحجر الزاوية في أي دراسة , ففي هذا الجانب يبين الخطوات في جمعه للمعلومات التي تفيده في بحثه , وفي تحليلها وتفسيرها وفي استخلاص النتائج .

فالباحث يحدد في الجانب المنهجي المنهج الذي يستخدمه في الدراسة , وأسباب اختياره له , كما يحدد من خلاله الأدوات التي استعملها في جمعه للمعلومات , وكيف استعملها وما هي حدودها , ويعرف المجتمع الأصلي للدراسة وطريقة اختياره للعينة وحجمها وحدود دراستها كما يضم الدراسة الميدانية ونتائجها .

وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا .

1_ أدوات وإجراءات الدراسة

أ_ المنهج المستخدم في الدراسة :

نظرا إلى أن مشكلة بحثنا تتمحور حول أهمية اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية وأخذنا المقاطعة الإدارية الأولى بمدينة أدرار كنموذج من خلال زيارتنا لبعض المدارس التابعة لهذه المقاطعة ومدى تطبيقها لأسلوب اللعب في القسم التحضيري , فإن دراستنا هي دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى جمع حقائق نظرية وما هو مطبق على أرض الواقع , إضافة إلى كون المدة المخصصة للدراسة ليست بالمدة الطويلة , فقد عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي الذي يفيد في مثل هذه الدراسات , أي الدراسات الوصفية التي تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة , وحصر العوامل المختلفة فيها .[1]

والمنهج الوصفي هو : "يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ".[2]

---

[1] محي محمد مسعد : الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي , مكتبة الإشعاع , ط1 , الإسكندرية , 2002 _ص32 .

[2] عمار بوحوش , محمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1995 _ص 130

وهذا ما نحن بصدد القيام به وهو ملاحظة أو استقصاء للظاهرة وهي دور اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية كما هي في الواقع , بقصد كشف جوانبها بمعنى كيف يتم دور هذا اللعب وهل هو وهل هو يتماشى مع متطلبات وحاجات أطفال التربية التحضيرية , وهل الوسط التعليمي لديهم محاط بأكبر عدد من الألعاب مما هو مناسب لهم ويساعدهم أيضا على نموهم .

ب_ وسائل جمع البيانات :

تعد عملية جمع المعلومات من الخطوات المهمة من الخطوات المهمة في أي بحث لأنه دون هذه المعلومات لا يمكن للباحث أن ينجز بحثه ولا يمكنه أن يتحقق من صحة فرضياته وبالتالي يصعب عليه إيجاد حل لمشكلته .

ولا بد عند اختيار وسائل جمع المعلومات أن تكون تتفق مع طبيعة الإشكالية ومع منهج الدراسة . وبما أن دراستنا تتمثل في وصف اللعب في التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية كما هي في الواقع , فإن أنسب وسيلة لذلك هي الملاحظة والمقابلة .

***الملاحظة :**

الملاحظة هي أنسب وسيلة يستعملها الباحث ليقف على واقع تطبيق اللعب في التربية التحضيرية ومدى تطابقها وتوافقها مع ما هو مفروض .

كما أنها الأنسب لموضوعنا تماشيا مع ما رآه كمال عبد الحميد زيتون حيث قال : "نجد على رأس طرق جمع البيانات الكيفية الملاحظات , والتي يمكن تعريفها بأنها عملية جمع معلومات من منبعها أو مصدرها الأول , يحصل عليها الباحث بملاحظة الأفراد في موقع بحثي ما ."[1]

---

[1] كمال عبد الحميد زيتون : تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا , عالم الكتب , ط1 , القاهرة , 2006 _ص 71 .

إضافة إلى ذلك فهي " فرصة لدراسة السلوك الحقيقي ودراسة من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم , أولا يقدرون على الكتابة كالأطفال في سن ما قبل المدرسة ."[1]

حيث كنا نتدخل في بعض الأحيان مع المعلمة في مراقبة أعمال الأطفال وتشجيعهم على نجاحهم أو تصحيح أخطائهم , وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة لأننا وجدناها الأنسب لحالة دراستنا , حيث أنه لم يكن بإمكاننا ملاحظة عينتنا دون أن تلاحظنا كذلك لأنه بحكم صغر سن الأطفال لن يتأثروا كثيرا بوجودنا معهم , فمن طبيعة الأطفال أنهم سرعان ما يتناسون وجود شخص غريب بينهم , وهذا ما حدث معي مما سهل علينا عملية ملاحظتهم وهم ينجزون أنشطتهم بكل حماس وملاحظة معاملة المعلمة معهم .

وانحصرت ملاحظتي في الأنشطة التي يقوم بها الأطفال والوسائل التي يستعملونها وتنظيم القاعة ومعاملة المربية لهم .

***المقابلة** :

تعتبر المقابلة من بين أهم وسائل جمع المعلومات حول موضوع الدراسة , خاصة عند الانطلاق فيه , وكانت المقابلة أول أداة استعملناها في بداية دراستنا بهدف فهم بحثنا أكثر والوقوف على الحقائق كما هي في الواقع . قد كانت أول مقابلة لنا مع مفتش المقاطعة الإدارية الذي يشرف على عدد من المؤسسات التعليمية التي فتحت بها أقسام تحضيرية و تقابلنا مع هذا المفتش لأنه يشرف على تطبيق التربية التحضيرية في مقاطعته .

كما تقابلنا مع بعض مدراء المدارس التي تضم في هيكلها التنظيمي أقسام تحضيرية وتقابلنا مع بعض المعلمات اللاتي تتكفلن بهذه الأقسام , وكان هذا خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها في أول انطلاقنا في البحث .هذا إلى جانب وقوفنا على بعض الصعوبات التي تواجه المعلمات اللاتي يشرفن على هذه الأقسام

[1] كمال عبد الحميد زيتون, المرجع السابق , نفس الصفحة .

, والتي تعيقهن في إنجاز بعض الأنشطة المبرمجة للأطفال , سواء ا من حيث تنظيم القاعات أو من حيث انعدام الوسائل التعليمية واكتظاظ الأقسام بالأطفال .

3_ تحديد عينة الدراسة :

نظرا لشساعة انتشار بعض الظواهر في مجال ما , يصعب على الباحث في كثير من الأحيان دراستها , لذلك يتحتم عليه أخذ عينة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي الذي تنتشر فيه الظاهرة , لكن قبل تحديد العينة يجب أولا تحديد المجتمع الأصلي للدراسة .

أ_ المجتمع الأصلي :

نعني بالمجتمع الأصلي المجال الذي سنتناوله بالدراسة , والذي تظهر فيه الظاهرة التي نريد دراستها , والمجتمع الأصلي لدراستنا نمثل في الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية المتواجدة على مستوى المقاطعة الإدارية الأولى بمدينة أدرار والتي بلغ عددها 28 مدرسة ابتدائية تضم قسميين تحضريين وبالتالي فإن مجموع الأقسام التحضيرية هو 46 قسم تحضيري وهو المجتمع الأصلي للدراسة .

ب_ عينة الدراسة :

لقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة مقصودة وذلك لتأكدنا من أن الأماكن التي تم اختيارها ستعيننا في جمع المعلومات المهمة فالعينة المقصودة هي : "أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم ظاهرة موضوع البحث , على أن يكون معيار اختياره لها ثراء المعلومات التي تقدمها له ."[1]

[1] كمال عبد الحميد زيتون , مرجع سابق , ص 61 .

ولذلك وقع اختيارنا على 06 مدارس ابتدائية تضم كل منها قسمين تحضيرين وبذلك فإن حجم العينة هو 12 قسم تحضيري , ويتراوح عدد الأطفال في كل قسم من 20 إلى 35 طفل .

وقد اخترنا 12 قسم تحضيري فقط , باعتبار أن بعض هذه الأقسام المتجانسة (من حيث الأطفال , البرامج , القاعات , المعلمات) .

4_ حدود الدراسة (مجالها) :

أ _ المجال الزمني :

انطلقت دراستنا الميدانية خلال شهر مارس وامتدت حتى شهر أفريل وكانت عبر فترات متقطعة , حيث كنا في كل مرة نحضر مع قسم تحضيري لملاحظته .

ب_ المجال المكاني :

تحدد مجال دراستنا في الأقسام التحضيرية المتواجدة بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الإدارية الأولى لمدينة أدرار, حيث وجدت هذه المدارس منتشرة على مختلف اتجاهات المدينة .

والمدارس التي خصصناها بدراستنا هي : ابتدائية عائشة أم المؤمنين , ابتدائية مالك بن انس , ابتدائية مناد أمحمد , ابتدائية أمحمد الشريف , ابتدائية عبد الحميد ابن باديس , و ابتدائية 20 أوت المجاهد .

5_ تحليل ومناقشة الاستمارة الخاصة بالمعلمين :

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1_**الجدول رقم 01** يبين الحالة الشخصية بالنسبة للجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	12	%100

ذكر	00	/
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث تحتوي على نسبة 100%ما يعادل 12 مربية من مجموع 12 مربية وهذا يدل على أن معظم المربيات في التعليم التحضيري إناث , وهذا راجع إلى خبرتهن وكيفية معاملاتهن وتفهمهن لهؤلاء الأطفال على عكس نسبة الذكور التي لا تكاد تفسر وبمعنى آخر أن نسبة الذكور ضئيلة ونسبة كبيرة حيث أننا لا نعرف ما هو سبب عدم وجودهم بنسب عالية في أقسام التحضيري .

2_ الجدول رقم 02 يبين الحالة الشخصية بالنسبة للسن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
50	02	%17
28	01	% 8
36	01	%8
42	02	%17
47	02	%17
38	01	%8
40	02	%17
37	01	% 8
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى السن بالنسبة لهؤلاء المربيات متقاربة فيما بينهن و أن سنهن يسمح لهن بامتلاك الخبرة الكافية لاحتضان أطفال التعليم التحضيري وإعطائهم القدر الكافي من حنان الأمومة من عطف وحنان وتربية لازمة وأن هذا السن بالنسبة لهؤلاء المربيات يسمح لهن أن يكن أمهات ثانيات في القسم التحضيري فهن يعوضن حنان الأم بالنسبة لهؤلاء الأطفال وهم خارج منازلهم .

الجدول رقم 03 يبين الحالة الشخصية بالنسبة للحالة العائلية :

الحالة العائلية	**التكرار**	النسبة **المئوية**
أعزب	01	%08
متزوج	11	%92
مطلق	/	/
أرمل	/	/
المجموع	12	%100

من خلال الجدول يبين لنا أن أغلبية المربيات متزوجات وبنسبة 92%ما يعادل 11 مربية من مجموع 12 مربية وهي نسبة كبيرة تعبر عن مدى خبرة هؤلاء المربيات لمعاملتهن الجيدة لهؤلاء الأطفال لامتلاكهن خبرة الأمومة كما أنهن يمثلن الأم الثانية بالنسبة للأطفال وهم خارج بيوتهم .

الجدول رقم 04 يبين الحالة الشخصية بالنسبة لمدة الخبرة المهنية :

مدة الخبرة المهنية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
04 سنوات	01	%"08
22 سنة	02	%17
20 سنة	02	%17
24 سنة	03	%25
29سنة	03	%25

30 سنة	01	%08
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المربيات يمتلكن الخبرة المهنية الكافية لجعلهن يقمن باحتضان هؤلاء الأطفال وهذا ما هو ملحوظ من خلال الجدول فهي محصورة بين 04 سنوات و30 سنة فسنهم يسمح لهن بمعاملة هؤلاء الأطفال باعتبار أن معظم المربيات أمهات وهذا دليل قاطع بأنهن لن يحرمن هؤلاء الأطفال من حسن معاملتهن وإحساسهم بأن أمهاتهم معهم .

المحور الثاني :اللعب البيداغوجي ودوره في التربية التحضيرية

الجدول رقم 01 يبين انتهاج أوعدم انتهاج أسلوب التعلم باللعب :

انتهاج اللعب	التكرار	النسبة المئوية	
نعم	12	%100	
لا	00	00	
المجموع	12	%100	

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 100%من المربيات أكدن على انتهاجهن أسلوب التعلم باللعب و كانت إجابتهن بنعم وهذا باعتباره يحقق أهداف تربوية و علمية لأطفال التعليم التحضيري وأنه يوفر لهم الراحة ويساعدهم على الاستيعاب إضافة إلى ذلك أن هذه المرحل بالنسبة لطفل التحضيري تعتبر مرحلة لعب وترفيه .

الجدول رقم 02 يبين أن ا للعب بالنسبة لهذه المرحلة ضرورة حتمية

اللعب ضرورة أم لا	التكرار	النسبة المئوية

نعم	12	%100
لا	00	00
المجموع	12	%100

ومن خلال الجدول يتبين أن اللعب ضرورة حتمية في هذه المرحلة بنسبة 100%بحيث تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للطفل مرحلة لعب ولابد من إدراج المربية للعب في الأنشطة المقررة للطفل , فمن خلال المقابلة التي أجريناها مع هؤلاء المربيات رأينا أن أغلب هؤلاء الأطفال لايستوعبون أي نشاط تربوي إلا عن طريق إدراج ذلك النشاط التربوي على شكل لعبة ليتمكنوا من الاستيعاب وهذا لا دليل أنه ضرورة لابد منه في التعليم التحضيري.

الجدول رقم 03 يبين هل اللعب له أهمية في مسار الطفل التعليمي :

له أهمية في مسار الطفل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	00	00
المجموع	12	%100

نلاحظ أن نسبة 100% من المربيات أجبن بنعم أن للعب أهمية في مسار الطفل وتكمن أهميته بالنسبة لهؤلاء المربيات بأنه يوفر لهم الانطلاقة الجيدة وفرصة النجاح في الحياة الدراسية والاجتماعية .

الجدول رقم 04 يبين هل أن القسم التحضيري محاط بأكبر عدد من الألعاب التعليمية :

توفر الألعاب التربوية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	10	%83
لا	02	%17

المجموع	12	%100

من خلال ذلك يظهر لنا أن عدم توفر الألعاب التعليمية ببعض المؤسسات في القسم التحضيري راجع إلى عدم احترام لمنهاج التربية التحضيرية الذي يدرج توفر جميع الألعاب التربوية الخاصة بكل نشاط تربوي تعليمي , و هنا هل يمكن أن يوجد لكل نشاط تربوي ما لعبة أو وسيلة خاصة به وهذا ما يظهر لنا في **الجدول التالي** :

الجدول رقم 05 يبين وجود أم عدم وجود الوسائل الخاصة بكل نشاط تربوي :

الوسائل الخاصة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	10	%83
لا	02	%17
المجموع	12	%100

من خلال الجدول يظهر لنا أن الوسائل الخاصة بكل نشاط تربوي غير معممة على جميع الأقسام التحضيرية , حيث توجد فقط بنسبة 83%من هذه الوسائل تتوفر عليها المربيات داخل الأقسام التحضيرية فهي عديدة ومتنوعة يتم إحضارها واستغلالها حسب كل نشاط يتم اقتراحه فهي وسائل مألوفة في حياتنا اليومية وهذا لنكيف الطفل مع المدرسة والبيت , وتتمثل هذه الوسائل في بعض الصور والأشكال والألعاب والبرامج والخشيبات و االقريصات والفواكه والخضر وغيرها , من الأثاث الخاصة بالأركان المدرجة في المنهاج , حيث أن 17%من المربيات الذين لا يملكون الوسائل الخاصة بكل نشاط تربوي فإن بعض المربيات أجبرن على إحضار بعض الوسائل الخاصة من منازلهن لإتمام نشاطهن التربوي وتطبيق أيضا ماينص عليه المنهاج وهذا ما أخبرنني به وكل هذه الوسائل مرتبطة بحجم ساعي معين حيث أكدن المربيات على أن هناك وقت

مخصص لكل نشاط لكن يختلف باختلاف كل مربية وكل قسم تحضيري , إلا أنه لم يكن بفارق كبير بحيث نجد دائما تفاوت وفروقات في عدد الدقائق وليس الساعات كما موضح لنا في الجدول التالي :

الجدول رقم 06 يبين الحجم الساعي لكل نشاط :

النشاط	الحجم الساعي
النشاط اللغوي	05 ساعات
النشاط الاجتماعي	02 ساعتين
النشاط العلمي والتكنولوجي	04 ساعات و30 دقيقة
النشاط البدني والفني	08 ساعات و30 دقيقة
الدخول والخروج والراحة	05 ساعات و45 دقيقة

وهذا ما يؤكد لنا على وجود انضباط واحترام للحجم السلعي لبرنامج التربية التحضيرية , وبحسب المربيات أكدن لنا بأن هذه النشاطات يتم تحقيقها على المستوى الأسبوعي في مدة قدرها 25 ساعة أو أكثر ,أما يوميا فلا تتعدى 06 فحسبهن غير كافية لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة في منهاج التربية التحضيرية الذي يسعى لبناء طفل متكامل الشخصية قادر على التكيف مستقبلا مع المرحلة الابتدائية .

كما أن هناك إشكالية تتمثل في صعوبة التعرف على حصول الإكتسابات لدى الأطفال أو عدمها في ضوء ذلك يتم استعمال جداول تقويمية خاصة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف أم لا وهذا ما أكدته لنا المربيات بوجود تقويم خاص لأقسام التربية التحضيرية من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 07 يؤكد من خلاله المربيات وجود تقويم خاص للتلاميذ في الأقسام التحضيرية :

تقويم خاص	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%92

لا	01	%08
المجموع	12	%100

هذا الجدول يبين أن أغلبية المربيات أكدن على وجود تقويم خاص وبنسبة 92%ما يعادل 11 مربية من مجموع 12 مربية وهي نسبة كبيرة تعبر عن مدى أهمية هذه الوسيلة في تحقيق الأهداف المسطرة في ظل ما يحمله منهاج التربية التحضيرية من برامج ونشاطات , وعليه فالمنهاج هو بمثابة المحك الحقيقي الذي يقوم عليه أي نظام تعليمي ويعتبر مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة.

المحور الثالث :علاقة اللعب بالتحصيل عند الأطفال .

جدول رقم 08 اللعب ينمي قدرات الطفل النفسية والعقلية :

ينمي القدرات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	12	%100
لا	00	00
المجموع	12	%100

ما يظهر لنا في هذا الجدول أن المربيات وبنسبة 100%وما يعادل 12 مربية أكدن على أن للعب دور في التحصيل عند الأطفال فهو ينمي قدرات الطفل النفسية والعقلية منها وهذا ما لاحظنه المربيات من خلال تجربتهن مع هؤلاء الأطفال من خلال تعليمهن باستخدام أسلوب اللعب في جميع الأنشطة المقدمة لهم.

جدول رقم 09 يبين هل أن للعب تأثير إيجابي على المستوى التعليمي للطفل :

تأثير إيجابي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	12	%100

لا	00	00
المجموع	12	%100

من الجدول أكدن المربيات على أن اللعب له تأثير إيجابي على المستوى التعليمي للطفل ومن خلال خبرتهن مع هؤلاء الأطفال من حيث تقديمهن للألعاب المناسبة للمستوى التعليمي , وهذا يعني أن للعب دور كبير وفعّال في حياة الطفل الدراسية فهو يقربهم من جميع المفاهيم المبهمة بالنسبة لهم أي باستخدام أسلوب اللعب تقرب لهم تلك المفاهيم المبهمة .

ومن خلال المقابلة التي أجرينها مع هؤلاء المربيات سألنهن هل يمكن أن يدرج اللعب في السنوات الأولى للتعليم الابتدائي على غرار التحضيري و من خلال الاستمارة أجبن بعض المربيات وليس جميعهن , فأجبن بنعم يمكن أن يدرج اللعب في التعليم الابتدائي للسنوات الأولى لأنهن من رأت أن التعليم التحضيري يعتبر كامتداد للسنوات الأولى لأن هناك نقط ترابط بينهما , ومن رأت يدرج لكن إلى حد ما بحيث يدرب الطفل تدريجيا من إلى الجدية في اكتساب الدروس وخاصة في الكتابة وغيرها , وهناك من رأت بأنه يمكن أن يدرج اللعب في السنوات الأولى ولكن بمقدار بحيث لا يجعلهم يألفون اللعب ويفضلونه على الدراسة أو بمعنى آخر أن لا يخرج هذا اللعب عن نطاق الدرس .

إضافة إلى ذلك عند حضورنا مع هؤلاء المربيات داخل القسم التحضيري رأينا أن أهم الألعاب المناسبة للعملية التعليمية هي الألعاب التركيبية والتمثيلية فتلك الألعاب التركيبية المتمثلة في الأشكال الهندسية وفي تركيب بعض الحروف فهي تساعد الطفل في اكتساب المهارة والمعرفة في الرياضيات وفي الأنشطة اللغوية فتلك التراكيب تقرب المفاهيم للطفل وبشكل أسرع , أما الألعاب التمثيلية فتتمثل في تلك القصص التي ترويها المربية للأطفال وهم يقومون بإعادتها من خلال تقمصهم لعب الأدوار لتلك القصص المروية من طرف المربية وهم من خلالها يحفظون القصة , أما بالنسبة للعبة أو الألعاب المفضلة لهم رأينا أن أهم الألعاب المفضلة لهم هي

الألعاب التركيبية باعتبارها سهلة وواضحة الحفظ فكانت المربية المربية ترسم لهم أشكال هندسية وحروف وتعطيهم أشكال مطابقة لتلك الأشكال وتتركهم يميزون الأشكال و يطابقونها مع بعضها البعض .فقد كانت هذه الألعاب التركيبية تجعلهم يكتسبون المعرفة والمهارة وبشكل أسرع .

وأخيرا وكخلاصة لما سبق يمكن القول أن نعلم أن اللعب في الطور التحضيري ضرورة لابد منه لأنه يعتبر من أولوية الطفولة المبكرة , لأن هذه المرحلة بالنسبة للطفل تعتبر مرحلة لعب وترفيه ولهذا لابد من توفر بعض الألعاب والوسائل في التحضيري كما ينص عليه منهاج التربية التحضيرية , إلا أن هذا لا يزال حبر على ورق , إن صح التعبير وكيف يمكن أن يكتسب أطفالنا المعرفة وأن لا يملون من حجرة, الدرس وإن لم تتوفر لهم الوسائل والأجهزة اللازمة والضروري لكي يمكن أن نقول أنه قسم تحضيري الذي لابد أن تتوفر فيه جميع الأجهزة اللازمة , ومن خلال تحاوري مع المربيات فيما يتعلق بعدم توفر بعض الوسائل والأجهزة اللازم توفرها في القسم التحضيري , لمست من خلال كلامهن أن الوزارة غير مهتمة أو بعض الأطراف المعنية ,فكن معظم المربيات يضطرن لجلب بعض الألعاب من منازلهن لإشراك الطفل وعدم حرمانه من اللعب .

فمن خلال الزيارات الميدانية التي قمت بها , تولد لدي انطباع أن بعض الأطفال يدرسون سنة أولى , في بعض المدارس التابعة للمقاطعة الإدارية الأولى , لأنه لا يوجد شيء يدل على أنها أقسام تحضيرية فبعضها ككل الأقسام الأخرى لا يوجد شيء يميزها على باقي الأقسام وخاصة السنة أولى ابتدائي .

وكما ذكرنا سابقا أن هذه الأقسام متكفلة بها مربيات , وهذا راجع إلى كون المربية امرأة وتحسن التعامل مع الأطفال وتكون صبورة على متابعتهم .

خاتمة :

يعتبر اللعب عامل مهم من العوامل المؤثرة على الجوانب الحسية , والحركية , والإدراكية , والعقلية , والنفسية والاجتماعية لطفل التعليم التحضيري باعتبار أن مرحلة التربية التحضيرية تعد القاعدة الأساسية للتربية والتي يبقى تأثيرها على باقي مراحل حياة الفرد لأن هذه المرحلة مهمة في حياة الإنسان .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النتائج التي توصلنا إليها في البحث تبقى نسبية نوعا ما كونها لم تأخذ العوامل الأخرى التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على الكفاءات التعليمية للطفل من حيث :

_ غياب لبعض الوسائل والأجهزة داخل القسم التحضيري .

_ عدم إحاطة كل الأقسام التحضيرية بجميع الألعاب التي تخص الجانب التعليمي بالنسبة للطفل .

_ يتعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب ويقوم بتصحيح أخطائه والاستفادة من تجاربه .

_ يكتشف الطفل في التعليم التحضيري تمارين كثيرة تسمح له بفرصة اكتساب المعرفة .

_ تدعيم الكفاءة العلمية والعملية للطفل في شتى المجالات .

_ يعتبر اللعب الموجه مدرسة الحياة في جميع أشكالها .

_ من الضروري توجيه الاهتمام إلى اللعب من طرف المربين والمختصين لجعله مادة تعليمية تربوية ووسيلة شيقة للإستراحة في نفس الوقت .

_للعب دور في التحصيل الدراسي عند الطفل فهو يجعله ينمي جميع قدراته المعرفية و بأكثر فعالية .

في الأخير نتمنى أن نكون قد ألمن بالموضوع من جميع جوانبه التي طرحت فيه الإشكالية , وأن نكون استفدنا وأفدنا كل من له اهتمام بتربية الطفل في سنواته الأولى وبالتربية التحضيرية , وأن يكون هذا العمل المتواضع ساهم فعلا في إعطاء أهمية بالغة للعب بشكل عام في جميع أقسام التربية التحضيرية المتواجدة عبر القطر الجزائري .

اقتراحات وتوصيات :

لقد أعطتنا الدراسة التي قمنا بها نظرة على أهمية أسلوب اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية لذلك فإننا نوصي بما يلي إذا كان لنا الحق في ذلك :

1. محاولة تقديم جميع الأنشطة للأطفال على شكل ألعاب حتى لا تخلق لهم نوعا من الملل والتعب نتيجة لبقائهم جالسين على الكراسي لمدة طويلة نوعا ما بالنسبة لهم .

2. تدريب المربيات اللاتي تتكفلن بتربية هذه الفئة من الأطفال على طريقة التعامل معهم وتعريفهن بخصائصهم وحاجاتهم المعرفية , العاطفية , والحسية /الحركية ومحاولة إبعادهن على معاملة الأطفال معاملة تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي .

3. توفير الفضاء المناسب والأجهزة اللازمة والضرورية لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل والمنصوص عليها في المناشير الوزارية .

4. تنظيم الحجرة التي يتعلمون فيها الأطفال بشكل يسمح لهم بالحركة بكل حرية .

كما نقترح :

1. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة بكل المدن الجزائرية لنبين أهمية إدراج اللعب في التربية التحضيرية .

2. إجراء دراسات حول مدى توافق فضاء الأقسام التحضيرية في الجزائر مع ما هو موجود من فضاء للأقسام التحضيرية الموجودة في الدول العربية .

ملحقات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية أدرا ر

كلية الآداب واللغات

استمارة بحث بعنوان

(أهمية اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية وعلاقته بالتحصيل عند الأطفال)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة المناسبة مع العلم بضمان السرية وعدم توظيف هذه المعلومات إلا لأغراض علمية .

مع فائق الشكر والتقدير لمساعدتكم

إعداد الطالبة :

بامجيد زينب

إشراف الأستاذ /د :

خليفي عبد الحق

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

المحور الأول : البيانات الشخصية بالنسبة للمعلمين .

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

1_السن: ☐ ☐

2_الحالة العائلية :أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

3-مدة الخبرة المهنية : ☐

المحور الثاني :اللعب البيداغوجي ودوره في التربية التحضيرية

1_هل تنتهج أسلوب التعلم باللعب في التربية التحضيرية

نعم ☐ لا ☐

2-هل هذا اللعب يعتبر ضرورة حتمية لابد منه في الطور التحضيري

نعم ☐ لا ☐

3_ هل لهذا اللعب أهمية في مسار الطفل التعليمي . إذا كانت الإجابة بنعم إلى أي حد تكمن أهميته ؟. نعم ☐ لا ☐

4_ وهل القسم التحضيري الذي تشرف على تدريسه محاط بأكبر عدد ممكن من الألعاب التعليمية ؟.

نعم ☐ لا ☐

5_ هل يوجد لكل نشاط تربوي وسائل خاصة به في القسم التحضيري ؟.

نعم ☐ لا ☐

6_ما هو الحجم الساعي لكل نشاط ؟

7_هل يوجد تقويم خاص للتلاميذ في القسم التحضيري ؟.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : علاقة اللعب بالتحصيل عند الأطفال

8_ هل ينمي قدراتهم العقلية والنفسية للأطفال

نعم ☐ لا ☐

9_وهل هذا اللعب يعود على الطفل بالإيجاب على مستواه التعليمي

نعم ☐ لا ☐

10-من الممكن أن يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطفل

نعم ☐ لا ☐

11 هل ترى أن اللعب يمكن أن يدرج في السنوات الأولى للتعليم الابتدائي على غرار التعليم التحضيري.

.....

.....

.....

.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

أ-القرآن الكريم

1 - سورة الروم.

ب- مصادر ومراجع

[1]- أحمد بلقيس : الميسر في سيكولوجية اللعب , دار الفرقان . الأردن , 1987 م .

[2]- المعلم بطرس البستاني ,محيط المحيط' مكتبة لبنان ناشرون ساحة الرياض الصلع بيروت 1977.

3- إيفال عيسى , ترجمة أحمد حسنين الشافعي :مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة , دار الكتاب الجامعي , غزة , ط1 , 2004 .

[4]- حنان عبد الحميد العناني ,برامج طفل ما قبل المدرسة ,دار صفاء, عمان2003.

[5]- سعد مرسي , كوثر حسين كوجاك ,تربية الطفل قبل المدرسة,عالم الكتب,القاهرة 1991.

[6]- شبل بدران , نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية ,تحليل مقارن , الار المصرية اللبنانية , ط1, القاهرة 2003.

[7]- شريفة غطاس وآخرون :خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية (5 _6 سنوات), دليا المعلم , الجزائر 2001.

[8]- د/عبد اللطيف بن حسين فرج,تعليم الأطفال والصفوف الأولية,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة_ط1_2005م_1426ه.

[9]- كمال عبد الحميد زيتون : تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا , عالم الكتب , ط1 , القاهرة , 2006 .

10- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي,مختار الصحاح,دار النشر بجوار إدارة الأزهر.

[11]- محمد جاسم محمد , النمو والطفولة في رياض الأطفال , دار الثقافة , ط1, الأردن 2004.

[12]- محمد محمود الحيلة, الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا , ط3 دار المسيرة , عمان , الأردن . 1426ه .

[13]- د/محمد محمود الخوالدة, اللعب الشعبي عند الأطفال و (دلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم),دار المسيرة للنشر والطباعة_ط1_2003م_1424ه.

14- محي محمد مسعد : الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي , مكتبة الإشعاع , ط1 , الإسكندرية , 2002.
15- محمد رفعت وآخرون ,أصول التربية وعلم النفس ,دار الفكر العربي , القاهرة 1948.
16- د/مجدي أحمد عبد الله,علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق,دار المعرفة الجامعية 2003.

ج-المذكرات

1- جاجة محمد أو بلقاسم, اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري (رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علم النفس التربوي) جامعة قسنطينة, 1994.

د-المطبوعات الجامعية

1- رابح تركي,أصول التربية والتعليم,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ط2, 1990.
2- عمار بوحوش , محمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1995 .
3- مراد زعيمي , مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات جامعة باجي مختار , عنابة , 2002 .

هـ -الموسوعات والمناشير

1- تشريع التعليم في الجزائر : مستخرج من (موسوعة التشريعات العربية) المعمول بها 1401م _1981م , ج1 .

2- مديرية التعليم الأساسي , اللجنة الوطنية للمناهج.
3- مديرية التعليم الأساسي , منهاج التربية التحضيرية (للأطفال في سن 5_6 سنوات 2004.
4- مديرية التعليم الاساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (للأطفال في سن 5_6 سنوات 2004.
5- الجريدة الرسمية ،العدد 33 /23 افريل 1976

د- المواقع الالكترونية :

1- http://www.ikhwanonline.com/section.ptd imad ajoua p101

2- http://w.w.waljodada.com/2014/11/blog_post_2html

3- http://www.solafivoice.com

4- http://www.aljodada.com./2014/11/bog_post_2htm